

صورة الكورد في الصحافة الأميركية (ما بين نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين)  
The image of the Kurds in the American press (between the end of the nineteenth century and the beginning of the twentieth century)

الأستاذ المساعد الدكتور هيوا عزيز سعيد (\*)

جامعة السليمانية (إقليم كوردستان - العراق)، hiwa.saeed@univsul.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2022/05/ 13 تاريخ القبول: 2022/06/ 25 تاريخ النشر: 2023/03/ 20

صورة الكورد في الصحافة الأميركية، محاولة لرصد ما كتبت حول الكورد وتاريخهم واصولهم العرقي والبنية الاجتماعية والإقتصادية والثقافية، ومن خلالها نقرأ مقالات ومواضيع ومهمة، قلما نجدها في الكتب والمصادر، ونادرا ما ركزوا عليها المؤرخين الكورد أنفسهم. وتأتي أهمية الموضوع من إتمادها على النصوص التي دونوها المبشرين والرحالة الأميركيين أثناء مرورهم أو بقاءهم في المناطق التي يسكنها الكورد منذ آلاف السنين.

ومن زاوية أخرى؛ قلما ركزت على الجانب السياسي والعسكري، بل معظم المقالات التي نشرت في الصحف حول الكورد، كتبت حول المواضيع الاجتماعية والإقتصادية والثقافية. ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن المعلومات التي نشرها، ينبغي أن تأخذ بحذر، لأن في بعض الأحيان هناك أخطاء تاريخية وعدم الموضوعية لاسيما في المواضيع الثقافية والدينية للمجتمع الكوردي.

الملخص

الكورد، كوردستان، الصحف، الأميركية، التاريخ

الكلمات الدالة

Abstrac:

The Kurdish image in the American press, an attempt to observe what was written about the Kurds, their history, ethnic origins, social, economic, and cultural structure, and through them we read articles, topics, and important, which we rarely find in books and sources, and rarely focused on by Kurdish historians themselves. The subject's significance stems from its reliance on texts written by American missionaries and travelers during their passage through or stay in Kurdistan.

From another perspective, the majority of articles about Kurds published in newspapers focused on social, economic, and cultural issues rather than political and military issues. We must emphasize that the

\* المؤلف المرسل.

information they published should be interpreted with caution, as there are historical inaccuracies and a lack of objectivity, particularly in the cultural and religious issues of the Kurdish community.

Keywords: Kurds, Kurdistan, newspapers, American, history

## 1. المقدمة:

ان كتابة التاريخ بمعناها العلمي والدقيق، تعد عملية معقدة وعسيرة تحتاج الى جهود كثيفة ومتواصلة، وهذه العملية تسمى بـ(صناعة التاريخ)، يصنعها كتاب التاريخ اعتماداً على مصادرهم الرئيسة والثانوية، وقد يواجه أصحاب هذه الصنعة مشاكل عدة، بسبب تلك الروافد المتعددة غير الموثوق بها وإحتياجها إلى تمحيص وإزالة الأكاذيب والشوائب لإستخلاص خفايا الحدث التاريخي، عبر استخدام النقد والتحليل والتعليل. وان المواد الخام لصناعة التاريخ بشقيها الرئيسة والثانوية تتضمن (الوثائق والمنحوتات والنقوش والسجلات والذكريات والصحف والمقابلات ومخلفات الأحداث البشرية جمعاء، وحتى تلك الأحداث الشفوية التي جاءت على لسان أصحابها الفاعلون أو الشاهدون... إلخ. وكل مادة من هذه المواد الخام لها خصوصيتها من حيث كيفية التعامل والمنهجية المتبعة في تطبيق عملية التحليل والنقد فيها، لتقصي الحقائق من خلالها.

الصحافة تعد إحدى المصادر المهمة الحديثة لكتابة التاريخ وتسجيله من خلال الأحداث اليومية والمعلومات المتعددة، سواء كانت سياسية أو إقتصادية أو الإجتماعية... إلخ، لكن في قبال ذلك هناك من يرى بأن الصحف ليست سوى وسيلة للتضليل والتضخيم السياسي، والأخبار المنشورة من خلالها ليست على مستوى من الدقة والمصداقية حتى يعتمد عليها الباحث في نقل المعلومة، وهذا لايعني ان نستغني عنها في كتابة التاريخ، خاصة في تاريخ الحديث والمعاصر، لما لها من اهمية، حيث قيل إن "البلاد التي لا صحافة فيها، لا صحة فيها"<sup>1</sup>.

وإذا كانت الصحافة لها مكانة مرموقة في كتابة تاريخ الأقطام والأوطان المنتشرة في المعمورة، فإن كتابتها لتاريخ الكورد لا تقل اهمية عن غيرها، خاصة وأن تاريخ الكورد لم يكتب بمنهج

علمي رصين، وجل ما نقرأ عن الكورد كتب من قبل غيرهم إلا نادرا، كما تعرض أكثر ما كتب عنهم إلى التشويش والتزييف والتغيير، ولتكملة الصورة التاريخية للكورد، لابد ان نتقصي الصحافة عند بعض اللغات والأقوام، وعلى الخصوص الاميريكية منها، لنثبت ما كتب عن الكورد في مختلف الجوانب الحياتية ، كالسياسية والاجتماعية وغيرها.

ومن هذا المنطلق نحاول ان نقرأ و نستقصي الصحف الأميركية ونوضح الصورة التي نقلتها عن الكرد في الصحف المتعددة، ومنها ما جاءت تحت عنوان (صورة الكورد في الصحافة الأميركية 1890-1918)، حيث نلاحظ أنها صورت الكورد كقومية همجية شيطانية شريرة، حياتهم كلها بنيت على السلب والنهب وإغتصاب النساء وقتل الأطفال، ولم يلمس منهم مبادئ الحضارة والمدنية، وحياتهم أقرب ما تكون الى البداوة والبداية، وكذلك نقلت الصحافة أكثر من ذلك من خرافات واساطير، وهذه الادعاءات والاخبار الكاذبة نشرت أكثر من مرة في الصحيفة الواحدة، وما يقارب (40) مرة في الصحف الاخرى.

لذا نحاول من خلال عدة محاور ان نركز على الأخبار والتقارير والمقالات المرسله من قبل المراسلين أو الأشخاص الذين عملوا في الإرساليات التبشيرية، وساهموا في تكملة الصورة التي أرادوها، ومن خلال تشخيص الفجوات المنهجية في رسم صورة الكرد من الرؤية الاميريكية انتهج الباحث المنهج التحليلي التاريخي ليحلل المحاور بشكل علمي و دقيق.

## 2. أهمية الصحافة كمصدر لكتابة التاريخ:

أكد الدكتور (جلبرت) - أستاذ التاريخ اليوناني بجامعة أكسفورد في منتصف القرن العشرين الميلادي - على أهمية الصحافة كمصدر لفهم وكتابة التاريخ، وقال: "لو كان لليونان صحف، ولو صحيفة واحدة أو حتى صفحة واحدة منها وصلت الى ألينا لكانت معرفتنا بالتاريخ اليوناني أكثر حيوية وأعظم مما هي عليه الآن"، ويذهب (بول جونسون) أبعد من ذلك بقوله: "مارس الصحافة وانتقل الى التاريخ، فهدف الصحافة والتاريخ هو نفسه، ينقلان للقارئ المعرفة والمعلومات ومحاولة منهما لشرح الأحداث، اذ لا يمكن القول أين ينتهي عمل المؤرخ؟ ومن أين يبدأ عمل الصحفي؟" وعليه فالصحافة تستطيع أن تقدم للمؤرخين مادة ذات قيمة كبيرة من

الوجهة العلمية، فالصحف أصبحت سجلا للأحداث ومرجعا يعتمد عليها المؤرخون للرصد الأحداث وبيانها، وان كان الصحفي يؤرخ للحظة والمؤرخ يؤرخ للحقبة، إلا أنهما يتقاسمان في نقل الأحداث<sup>2</sup>.

والمؤرخ الفرنسي هنري لورنس (Henry Laurens) فرق بين المؤرخ والصحفي وعالم السياسة، وقال: "الفرق هو الزمن، الصحفي والسياسي عليهما أن يعملوا على مادة اللحظة، ولا وقت لديهما لتحليل الحدث والتأمل فيه، أما المؤرخ فيتخالف مع الوقت ويراهن عليه"<sup>3</sup>. وإن الصحافة صناعة الصحف، والصحف جمع صحيفة، وهي قرطاس مكتوب لنشرا الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها بين الناس في أوقات معينة، فإن فيها من تواريخ الأول وأخبار الدول، وفكاهات الروايات وغرائب الاكتشافات، وأسعار التجارة وفنون الصناعة، وضروب الانتقاد، وشؤون الاقتصاد، وأخلاق الغرباء، وفوائد البعداء ما يغني عن التوجه إلى بلادهم ومحالطة شعوبهم، والوقوف على أحوالهم، ولذلك عول الفضلاء على إنشاء الصحف بحيث أصبح سكان أقاصي المشرق يصل إليهم خبر أقاصي المغرب بأقرب حين، بعد أن كانت الأنباء لا تتجاوز حدود نشرها<sup>4</sup>.

والصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية<sup>5</sup>، تمثل سجلا يوميا تتطور ديناميكية المجتمعات بحكم متابعتها اليومية للأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية، وهذا النوع من السجل اليومي عندما يكون مفقودا عند بعض الدول، فإن ذلك يعني فقدانها لمصدر مهم من المصادر التي توثق أحداثها وتاريخها...، فإذا كان التاريخ والصحافة كعلمين يدخلان في دائرة العلوم الإنسانية والاجتماعية، فإن التاريخ أقرب هذه العلوم إلى الصحافة، فكلاهما يدون قصة البشرية بأحداثها وكوارثها والظواهر الاجتماعية والأعمال المؤثرة في حياة الجماعة ويتناولها بالدراسة والنقد والتحليل والتعليل، فقد استطاعت الصحافة على مدار الزمن أن تخلق لها وظائف بجانب وظائفها التقليدية المتمثلة بالإعلام، وهي الوظيفة الجديدة المتمثلة بالتوثيق<sup>6</sup>.

يمكن أن نقول إن الصحافة كمصدر من مصادر التاريخ يمكن أن نحدددها في وظيفتين رئيسيتين، الأولى: رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تصير إحدى مصادر التاريخ. والثانية: القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة<sup>7</sup>.

إذا سلم بأن الصحف تشكل سجلا للأحداث ومرجعا يعتمد عليها المؤرخون: فينبغي التنبيه إلى صعوبة مهمة المؤرخ الذي يعتمد عليها كمصدر لكتابة التاريخ بشكل عام، لأن جل ما ينشر في الصحف لا يكتب لوجه الحقيقة والتاريخ: وإنما الأغراض قد تكون شخصية أو حزبية أو قومية أو دعائية أو تجارية<sup>8</sup>.

لذا عندما إلتقى سعد زغلول ببعض المصريين في باريس وبينهم طه حسين، دار الحوار بينهما، سأل سعد زغلول: ماذا تدرس في باريس؟ أجاب طه حسين: أدرس التاريخ، سأله سعد زغلول مرة أخرى: أؤمن أنت بصدق التاريخ؟ قال طه حسين: نعم، اذا أحسن البحث عنه والاستقصاء فيه وتحليصه من الشائبات. قال سعد زغلول: أما أنا فيكفي أن أرى هذا التضليل وهذه الأكاذيب التي تنشرها الصحف في أقطار الأرض، ويقبلها الناس في غير تثبت ولا تمحيص، لأقطع بعد ذلك بالاسييل في استخلاص التاريخ من هذه الشائبات، وانظر الى ما ينشر عنا في مصر وفي باريس، وحدثني كيف تستطيع أن تستخلص منه التاريخ الصحيح؟<sup>9</sup>، هذه مشكلة جدية ومستعصية على الباحث التاريخي عندما يتعامل مع الصحافة كمصدر للتاريخ، يجعله ظانا وشاكا عن كل ما يقرأه في الصحف حتى تثبت مصداقيته.

لكن الصحافة بالمحصلة هي مصدر وثائقي مهم بالنسبة لمؤرخ الزمن المعاصر أو الراهن، وذلك لما توفره من بيانات ومعطيات دوّنت دون قصد من أصحابها. وتعتبر (Pierre Albert) و (Fernand Terrou) فالصحف هي المصدر الأكثر شمولية، ومن حيث تنوعها، الأكثر موضوعية للتاريخ العام، لكنها وثائق تاريخية صعبة الاستعمال، بالإضافة إلى وظيفتها الأولية، التي هي إعادة حياة الصحف وتحديد الدور الذي لعبتها في تطوّر المجتمعات، وتاريخ الصحافة يضيف نوعًا آخر من الوظائف المشتقة وهي مساعدة المؤرخين على استعمال شهادة الصحف<sup>10</sup>.

### 3. نشأة الصحافة الأمريكية:

لم تنبثق الصحافة الأمريكية من أرض العالم الجديد، بل جذورها تعود إلى الصحافة الأوروبية، وخاصة الإنجليزية، التي سبقتها. لذا أن الصحافة الأمريكية تشترك في تراث مشترك مع صحافة العالم الأوروبي<sup>11</sup>.

وأن أول مطبعة تم إحضارها إلى المستعمرات الأمريكية كانت في عام 1638، و أصدرت أول صحيفة في 25 سبتمبر عام 1690 من قبل بنيامين هاريس، في بوسطن، بإسم (Publick Occurrences Both Foreign and Domestick) في أربعة صفحات. كان من المقرر أن يتم نشرها مرة واحدة في الشهر، ونظرًا لأنها لم يتم نشرها من قبل السلطة، وجد الحاكم والمجلس على الفور أن الكتيب - كما سمي - يحتوي على "انعكاسات ذات طبيعة عالية جدًا" وأمروا بمنعها<sup>12</sup>.

بعد المحاولة الأولى، وبسبب الإجراء الصارم، مرت أربعة عشر عامًا قبل المغامرة التالية في نشر الصحف. حيث كانت بوسطن في عام 1704 أكبر مدينة في المستعمرات، يبلغ عدد سكانها حوالي 10000 نسمة، وكان مدير مكتب البريد جون كامبل، وهو اسكتلندي ذكي وحذر، وهو الذي أسس في 24 أبريل من ذلك العام (Boston News-Letter) وهي أول صحيفة أمريكية تُنشر باستمرار<sup>13</sup>.

ومن ثم أنشئت جريدتان في أسبوع واحد في بوسطن عام 1719، وهما (البوسطن جازيت) و (الفيا أمريكان)، مما شجع على نشر صحف خارج مستعمرة ماساشوستس . أما اللغة التي نشرت بها هذه الصحف فكانت الانكليزية الأم إلى أن ظهرت جريدة (تسايتونج) عام 1732 القصيرة الأجل في فيلادلفيا والتي كانت باللغة الفرنسية<sup>14</sup>.

وبعدها بدأت العديد من الصحف الأمريكية تظهر على الساحة، لكن ليس لنشر الأفكار والمعلومات السياسية، بل لنشر الأخبار التجارية إلى مجتمع التجارة والأعمال، بالإضافة إلى الاحتياجات السياسية، حيث قامت الصحف أيضًا بتوفير الاحتياجات الأدبية والثقافية الأخرى<sup>15</sup>. وبحلول عام 1735 كانت هناك خمس صحف في بوسطن، وهي بلدة لا تزال

عدد سكانها أقل من 20000 نسمة، وبعد عام 1742 دمج صحيفتان، لأكثر من خمسة وعشرين عامًا وكانت بوسطن مدينة تحتضن أربع صحف تنشر الاخبار<sup>16</sup>.

أما أول صحيفة حقيقية فكانت صحيفة بنسلفانيا، التي أصدرها بنيامين فرانكلين عام 1728 في فيلاديلفيا، وكان فرانكلين آنذاك من أفضل الصحفيين القلائل الذين تمكنوا من العمل في ظروف الرقابة الشديدة للسلطات البريطانية. وتطور عدد الصحف الصادرة في المستعمرة البريطانية آنذاك أخذ بالتزايد وبلغ 14 صحيفة عام 1740، و34 صحيفة عام 1775، و43 صحيفة عام 1782. وأثناء إندلاع الثورة ضد الإنجليز عام 1776 لعبت الصحيفتان الصادرتان في بوسطن سام و آدامز، ومجلة بنسلفانيا التي أصدرها توماس بن، فور وصوله من أوروبا عام 1774، دوراً هاماً وكبيراً في تغطية الأحداث الجارية آنذاك. وبعد إنتهاء الحرب الأهلية عام 1782 شهدت الصحافة الأمريكية تطوراً ملحوظاً، وكانت صحيفة بنسلفانيا بوكات أول صحيفة تصدر بشكل يومي إعتباراً من عام 1784. وفي عام 1800 بلغ عدد الصحف الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية 200 صحيفة منها 17 صحيفة يومية. وقد ألزم أول دستور أقر باستفتاء عام في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1791 الكونغرس بعدم إصدار أي قانون يجمع حرية التعبير أو الصحافة<sup>17</sup>.

وما أن بدأت الثورة الأمريكية عام 1755م حتى كانت هناك سبع وثلاثون صحيفة قائمة بشكل فعلي في المستعمرات الثلاثة عشرة التي أعلنت إتحادا ضد الوجود الانكليزي، والتي كانت تنشر أخبار المعارك للجيش الاتحادي والوقائع المهمة في تلك الحرب التي عرفت بحرب الاستقلال الأمريكية.، ومن أهم هذه الصحف (أيفنج بوست، الديلي آدمز تايمز، البيتسبيرج جازيت، جازيت أوفس يوناييتد ستيس وغيرها. إذ بلغ عدد مايطبع من صحيفة أيفنج بوست وحدها حوالي ثلاثة ملايين نسخة، ثمن الواحدة خمس سنتات، وكانوا يوزعون بعض نسخ الصحيفة مجاناً مقابل كسبهم من أجور الإعلانات<sup>18</sup>.



وتطورت الصحف الأمريكية ببطء في البداية، لم يتم إنشاء ونشر الصحف إلى حد كبير حتى بدأ الاستياء الاستعماري من التاج في النمو. في عام 1810 هو Isaiah Thomas، المؤسس والرئيس الأول لجمعية الآثار الأمريكية، و قدم مخزنًا للبيانات عن الصحف والمجلات والكتب والطباعة بشكل عام، وكان توماس قائدا صحفيا في الثورة الأمريكية<sup>19</sup>.

اهتمت الصحافة في الولايات المتحدة في بداية القرن التاسع عشر بأبناء العالم الخارجي؛ لذا انشأ الصحفي (صموئيل توبليف) من بوسطن عام 1811 خدمة لجمع الأنباء بسرعة من السفن الداخلة لميناء بوسطن، ولهذا وصلت إلى الولايات المتحدة أنواع مختلفة من المطابع التي يسرت للصحف اليومية أن تطبع أربعة آلاف وخمسمائة نسخة يوميا. وقد ساعد ظهور هذه المطابع على تطور الصحافة وزيادة الإصدارات المهمة بالأمر المختلفة، إذ صدرت أول جريدة شعبية في نيويورك وحازت على النجاح وعرفت بـ (نيويورك صن) عام 1823، ولسرعة وصول الأخبار تم استخدام التلغراف لإرسال رسائل الصحف عام 1842م، وفي عام 1845م اخترع الأمريكي (ريمغتون) آلة الكتابة المعروفة التي تعد النموذج الأول للآلات المعاصرة، ثم ابتكر الأمريكي (هو) مطبعة محورية عام 1847م رفعت نسبة توزيع الصحف إلى خمسين ألف نسخة يوميا. لذا كان لابد من ظهور مؤسسة صحفية لتضم مجموعة الصحف تحت رعايتها، فتأسست عام 1848م الوكالة التلغرافية الصحفية (الاسوشيتد بريس) في نيويورك، وهي أول وكالة لا يملكها فرد واحد بل كانت عبارة عن شركة مساهمة أصحابها من ناشري الصحف وهي (السن، الهيرالد، التريبون، الاكسبرس الكوي، الانكويرر، الجورنال اوف كومبرس)؛ وكان هدفها في أول الأمر نقل الأخبار الأوروبية لا الأمريكية، لان صحف الولايات المتحدة حتى ذلك الوقت كانت تعتمد على وسائلها الخاصة في الحصول على الأخبار التي كانت تصل من أوروبا ببطء وكان ينتظرها الأمريكيون بفارغ الصبر<sup>20</sup>.

في ربع قرن تضاعف عدد الأوراق ثلاث مرات، وانتشرت بكثافة في الأجزاء المستقرة من البلاد، وتزايد تداولها إلى أرقام غير مسبوق. تفاخرت الصحف اليومية الكبرى، والصحف الأسبوعية الوطنية بتداولها المتزايد باستمرار. "نيويورك هيرالد التي كان عددها 77000 في عام

1860 كانت أكبر صحيفة يومية في العالم، في حين تم اعتبار 200000 من New York Weekly Tribune و 400000 من New York Ledger's رائعين. هذه الأرقام تدل حتماً بالتوزيعات الأكبر بكثير، لكن يجب أن نشير إلى أنه في بداية عام 1833 لم يكن لدى أي صحيفة أمريكية ما يصل إلى 5000 مشترك<sup>21</sup>.

في أواخر ثمانينيات القرن التاسع عشر، تعرضت صناعة الصحف لصدمة عندما اشترى جوزيف بوليتسر (1847-1911)، الذي كان ينشر صحيفة ناجحة في سانت لويس، صحيفة في مدينة نيويورك. غير بوليتسر فجأة صناعة الأخبار من خلال التركيز على الأخبار التي يعتقد أنها ستجذب عامة الناس. كانت قصص الجريمة والموضوعات المثيرة الأخرى محور "عالم نيويورك". وعناوين حية، كتبها طاقم من المحررين المتخصصين، جذبت القراء، وحققت صحيفة بوليتسر نجاحاً كبيراً في نيويورك، وبحلول منتصف تسعينيات القرن التاسع عشر حصل فجأة على منافس عندما كان ويليام راندولف هيرست (1863-1951)، الذي أنفق أموالاً من ثروة عائلته في التعدين في صحيفة سان فرانسيسكو قبل بضع سنوات، انتقل إلى مدينة نيويورك واشترى "نيويورك جورنال". مع نهاية القرن التاسع عشر، نمت صناعة الصحف بشكل هائل منذ الأيام التي طبعت فيها الصحف الفردية المئات، أو على الأكثر الآلاف من الأعداد. أصبح الأمريكيون أمة مدمنة على الصحف، وفي عصر ما قبل الصحافة الإذاعية، كانت الصحف قوة كبيرة في الحياة العامة. بحلول نهاية القرن التاسع عشر، بعد فترة من النمو البطيء والمطرّد، تم تنشيط صناعة الصحف فجأة من خلال تكتيكات اثنين من المحررين المبارزين، جوزيف بوليتسر وويليام راندولف هيرست. خاض الرجلان، اللذان انخرطا فيما أصبح يُعرف بالصحافة الصفراء، حرباً تداولية جعلت الصحف جزءاً حيوياً من الحياة اليومية الأمريكية. مع بزوغ فجر القرن العشرين، كانت الصحف تُقرأ في جميع المنازل الأمريكية تقريباً، وبدون منافسة من الإذاعة والتلفزيون، وتمتعت بفترة نجاح تجاري كبير<sup>22</sup>.

سيطرت الصحافة الأمريكية على الصحافة الأوروبية عام 1910، بإنشائها الوكالات المتعددة فاخفت المقالات الطويلة والتعليقات الأدبية والمقالات الافتتاحية وانتقلت إلى المجالات

الأدبية الأسبوعية، ونشرت الصحف الأخبار باختصار تلغرافي وريپورتاجات مصورة متناولة باختصار الأحداث الجارية التي أصبحت سمة الصحافة اليومية. شجع هذا اختراع أول جهاز للنقل البعيد بمساعدة المرسلات اللاسلكية الذي اخترعه (شارل كروم) من شيكاغو عام 1913<sup>23</sup>.

وبعد انتهاء الحرب وعودة السلام للعالم، فتحت الصحافة الأمريكية في عشرينات القرن العشرين أبوابها في ملاحق صحف يوم الأحد لتوضح للأمريكيين الحقائق الرهيبة عن الشؤون الخارجية العالمية مثل: وصول موسوليني وستالين وهتلر للسلطة، وإخيار الإستقرار في دول البلقان... إلخ<sup>24</sup>.

#### 4\_ صورة الكورد في الصحافة الأمريكية:

محاولة الصحف لجذب القراء وتوزيع أكثر عدد من الصحف - كما اشرفنا انفاً- جعلهم يهتمون بالأخبار الخارجية وقصص الجريمة والموضوعات المثيرة والمبتكرة من قبلهم، وخلقوا قصص اسطورية وخيالية، في هذا السياق، والكورد كقومية لهم قضية أصبحوا على الصعيدين الإقليمي والدولي موضوع حوار بارز بين الدول العظمى، وإحدى النقاط البارزة في الإتفاقيات والمؤتمرات المعلنة والسرية آنذاك، كما أصبحوا موضوعاً ساخناً ومحل نظر في الصحافة العالمية، خاصة الصحافة الأمريكية، التي كتبت عن عادات الكورد وثقافتهم، ممكن ان نبينها من عدة جوانب، منها:

#### 1.4\_ الموقع الجغرافي للكورد:

الموقع الجغرافي لكوردستان لم يحدد بشكل واضح، لأن جغرافية كوردستان لم تكن لها دولة أو سلطة موحدة تسيطر على الاراضي التي يسكنها الشعب الكوردي، بل كانت موزعة بين الدولة العثمانية والإيرانية، ومن جانب آخر لم يكن علم الخرائط والتكنولوجيا متطورة الى حد يمكن ان تصور الحدود السياسية والقومية للكرد على مستوى العالم، ولم يعرف بالضبط أين عاش الكرد، حتى بذل بعض الجغرافيين المشهورين جهداً كبيراً لإبلاغ الجاهلين بأن الكورد يسكنون كوردستان<sup>25</sup>.

لذا عندما نقراء ما كتبوا عن حدود كوردستان نجد آراء وإشارات متنوعة ومختلفة، منها: ما أشار إلى أن كوردستان تمتد جنوباً عبر الحدود التركية إلى سهول بلاد ما بين النهرين، وتقع بغداد أسفل هذا الإقليم مباشرة، وغربا حوالي 400 ميلا من تبريز، وخرבות، هي المدينة التي تلتقي فيها أرمينيا و كوردستان<sup>26</sup>.

وفي مقالة أخرى بينوا بأن "هناك سلسلة جبال في أرمينيا تمتد من بلاد ما بين النهرين إلى أذربيجان وبلاد فارس، ويسكنها عرق يعرف باسم الكورد، وبالتالي، فإن المنطقة تسمى كوردستان، والجزء الشرقي من كوردستان يقع في محافظة أذربيجان ويعرف باسم ساوق بولاق {سابلاخ بالكوردية}. لها عاصمة تحمل نفس الاسم"<sup>27</sup>.

ومن جانب آخر أقرّوا بأن بلاد الكورد تقع في المناطق الجبلية في شرق أرمينيا، مقسمة إلى أجزاء، جزء في تركيا وجزء في بلاد الفارس وجزء في روسيا، يبلغ طولها حوالي 50 ألف ميل<sup>28</sup>، وترتفع أرضهم، شديدة الجبل، إلى الشرق من أعالي دجلة في اتجاه أرومية، تبلغ مساحتها 60.000 ميل مربع<sup>29</sup>.

كما وصف كابتن ديكسون الطبيعة الطبوغرافية للمناطق الكوردية بأنها بلد صعب مع مناظر جبلية رائعة، تتراكم الجبال جنوب بحيرة وان في وعرة، وتتراكم قممها بالقرب من بعضها البعض، مع وديان عميقة بينهما، حيث يرتفع رعد الشلالات، متوسط ارتفاع هذه القمم لا يقل ارتفاعها عن 10000 قدم. وأشارت الوثائق التاريخية إلى أن الآشوريون القدماء هم الذين اطلقوا على هذه المرتفعات اسم نايري، والذي عرف فيما بعد باسم أرارات وهي تقع على بعد ستين ميلاً إلى الشمال الشرقي من بحيرة وان. كما أشار إلى جبل جودي الذي يرتفع 7000 قدم فقط، باعتباره مكان هبوط سفينة (نوح)، وهذا ما يؤكد عليه الإزيديون (عبدة الشيطان - تعبیر الجريدة-) والمسيحيون أيضا<sup>30</sup>.

و وصفت في موضع آخر، أن كوردستان بأكملها منطقة جبلية، حيث يبلغ ارتفاع بعض قيمها حوالي 13000 قدم فوق مستوى سطح البحر، وتقسم سلاسل الجبال هذا البلد إلى وديان خصبة وأراضٍ واسعة. تجتاز البلاد، بالإضافة إلى نهر دجلة والفرات، وزاب الأعلى

وزاب الأسفل وشيروان، وتحتوي على عدة بحيرات كبيرة، أهمها (وان) في تركيا، و(أورمية) في بلاد الفرس. والمدن الرئيسية الكوردستانية باللغة التركية هي: بتليس، وان، أورمية، ماردن، موش، كركوك، دياربكر، ملاطية وماراش<sup>31</sup>.

على الرغم من عدم وجود تعداد سكاني دقيق و رسمي للكورد من قبل السلطات<sup>32</sup>، سواء من قبل تركيا أو السلطة الفارسية، فهناك عدة تخمينات من قبل الصحافة، منها ما قدرت بأربعة أخماس السكان هم من الكورد<sup>33</sup>، وعددهم حوالي 2.500.000 شخصا<sup>34</sup>. وفي موضوع آخر أشير إلى العدد بحوالي ستة ملايين شخص في كوردستان يعيشون على أرضهم<sup>35</sup>. كما أكد البعض بأن كوردستان إقليم في بلاد فارس يقطنه الكورد، يوجد الكورد في تركيا وروسيا أيضا، هناك 800.000 كوردي فارسي، 1.650.000 كوردي تركي، 50.000 كوردي روسي<sup>36</sup>. أي ما يقارب 4.000.000 شخصا.

#### 2.4 أصول الكورد كقومية وأمة:

تردد اسم الكورد كثيرا في الصحافة الأمريكية، لكن الشيء المؤسف والملفت للإنتباه هو شهرته المربوطة بمذابح وقتل الأرمن، كما كتبت صحيفة (The Indianapolis Journal) في سنة 1897: "اسم الكوردي اصبح مألوفاً من خلال مذابح الأرمن في السنوات الثلاث الماضية"<sup>37</sup>.

وعندما ظهر وفد من الكورد في مؤتمر السلام، طالبوا بحرية أرضيهم التاريخية، كان العديد من الملحقين ورجال الصحف في حيرة من أمرهم لمعرفة من هم هؤلاء الكورد<sup>38</sup>. هناك نشرة من الجمعية الجغرافية الوطنية، تقول عن الكورد: "كوردستان، موطن لسلالة من البشر تمتاز بالشجاعة، والرجولة، أمة إلى حد كبير يقطنها عدد من القبائل والعشائر تعرف باسم الكورد، وهم من نسل كاردوشي، وقدم الكورد رجلاً عظيماً واحداً على الأقل للتاريخ، وهو صلاح الدين، الزعيم الشهيم والقائد الاسلامي، رفيق ريتشارد كور دي ليون، كان من هذا الشعب"<sup>39</sup>.

كما أرجعوا بالتاريخ الكوردي إلى الوقت الذي كانت فيه نينوى في مجدها. بالأخص إلى كارو (Kerdu)، وتم الاحتفاظ بالاسم مع الكاتيون - الكوتيون-، بينما يُعتقد أيضاً أن لغتهم جديدة إلى حد كبير...، على الرغم من تنازلهم عن السلطة لتركيا وبلاد الفارس وروسيا، إلا أنهم لا يعترفون بأي سلطة سوى سلطة قادتهم، حيث كانوا عملياً مستقلين. هم نفس الشيء الآن كما كانوا دائماً "أول ذكر لهم في التاريخ يمنحهم سمعة خيالية وسفاحين"<sup>40</sup>.

لم يتم تسوية أصل الكورد بشكل مرضٍ، لذا إعتقدوا - خطأ- بأن دماء الكلدان والبابليين والآشوريين تتدفق في عروقهم، في الأزمنة المبكرة فضل الكورد الجبال كمكان سكنهم، وكانوا يفخرون كثيراً حينها، كما يفعلون الآن بلقب (Gurdu)، وهو لقب يشير إلى (المحارب) واليوم أصبح (Gutu) معروفاً بشكل أفضل في الغرب باسم الكورد<sup>41</sup>.

وصُورت الكورد، كعرق من الناس المتوحشين وغير القانونيين وبدائين إلى حد ما، حيث يفتخرون بأسلافهم، وتشتهر مدينة (سنه) عاصمة كوردستان بسجدها الجميل<sup>42</sup>. ومن جانب آخر أُكدت على إختلاف الكورد عن الفرس والترك، وُحددت موضع الإختلاف من جانبي اللغوي والديني، لذا أُشيرت الصحف إلى الكورد بأنهم "غربيين على الأترك في اللغة وعلى الفرس في الدين"<sup>43</sup>.

و من خلال تركيزهم على أن كوردستان حكمها على التوالي الفرس والمقدونيون والبارثيون والساسانيون والرومان، ومهد الحضارات القديمة، أظهروا القيمة الأثرية التي خلفها الماضي وإنتشار الآثار في كافة المناطق، لذا أظهروا كوردستان كمكان غني جداً بالبقايا الأثرية، ومعظمها لم يتم فحصه آنذاك<sup>44</sup>.

كما أكد الكابتن ديكسون أيضاً وقال: هذا الجزء من كوردستان هو (جنة لعالم الآثار)، تكثفها الأنقاض في كل من السهول والهضاب المرتفعة، وبين الصخور الجنوبية وفي الوديان، يوجد العديد من الآثار الآشورية والمنحوتات الصخرية والنقوش البارزة والمسمارية، وقد تم العثور على قلعة رومانية في حالة جيدة جداً في خيزان فالبير، ويمكن القول أن هذا البلد الوعر هو جنة لعلم الأعراق البشرية ومتسلق الجبال وكذلك لعالم الآثار<sup>45</sup>.

وجاء في التقرير الذي أصدرته الجمعية الجغرافية الوطنية في وصف الكورد بأنهم: بقايا من الأيام التي عاش فيها الرجال الذين يحترمون أنفسهم فقط أو على الأقل بشكل رئيس بالسيف. وتنتشر قبائلهم البربرية في جميع أنحاء آسيا الصغرى، فلما يجهدون نحو الرفاهية الحديثة والأمن والتنظيم.<sup>46</sup>

#### 3.4 الجانب الاجتماعي للكورد:

عند قراءة الصحف أول ما يتبادر إلى أذهان القاريء، هو صورة شعب منعزل ومتوحش، شديد الطبع يعيش في البرية، وأسندوا تشكل جزء من وهذه الصورة المتشكلة عن الكرد عزتها أغلب الصحف إلى سياسة السلطة العثمانية وعزلهم في المناطق الجبلية، بعيدين عن الحياة المدنية والحضارية، ومن هذا المنطلق "استخدم الأتراك سياسة إدارية تجاههم للسماح لهم بالوحدة والإنعزالية".<sup>47</sup> كما لفت د. بارمالي الانتباه إلى نفس المشكلة، وقال: "يتم تسليحهم من قبل السلطان كجنود، قام السلطان مؤخرًا بشحن بعضها إلى القسطنطينية. لأن السلطان خشي على حياته من الأتراك، ولم يعد يثق بهم، واخذ يعتمد على الكورد في حماية نفسه من بني جلدته"<sup>48</sup>.

في أفضل حالة، يعيش الكوردي في خيمة ويرعى الأغنام على مدار السنة، وهو ينتقل بين سهول بلاد ما بين النهرين ويعيش في خيمة صنعها من شعر الماعز السوداء، وأثاثها هو الحصير واللحف وأواني الطبخ. أطفاله يذهبون عراة وزوجته خشنة وبالصدفة يبني منزلا، يتكون من ثقب في الأرض مع سقف مسطح من الطين، ضيق الهواء والضوء، كثيف الدخان، توجد فتحات دخان صغيرة في السقف، كمسكن كلب البراري.<sup>49</sup>

ومن جانب آخر أبرزت الصحافة الطبيعية القبلية والعشائرية للمجتمع الكوردي، ومدى قوة الترابط الدموي فيما بينهم، وتأكيدا لما سبق كتب (د.م. جورج دانيال) رئيس شمامسة في الكنيسة المسيحية: "في كوردستان لا توجد مدارس عامة، البنية الاجتماعية قبلية كما كانت في زمن الكتاب المقدس، البطارقة على رأس القبائل المسيحية والشيوخ على رأس العائلات

المحمدية<sup>50</sup>. ويتكون الكورد من قبائل مختلفة، ولكل قبيلة رئيسها الخاص، على الرغم من الوحشية بالفطرة، فإن الكورد في بلاد فارس ليسوا مفترسين مثل الموجودين في تركيا<sup>51</sup>. ووصفوا أيضاً من خلال الصحف سمات حياتهم الاجتماعية والإقتصادية، وهي حياة تشبه حياة القرون الوسطى وهي شبه إقطاعية<sup>52</sup>، ولاحظه القس ماكديويل في أوروبا في بلاد فارس، عندما عبر الحدود إلى أرض الكورد، في المناطق الجبلية، وقال: "المحبوبون والمحبون للإثارة مثل البارونات الإقطاعيين في العصور الوسطى"<sup>53</sup>.

والحياة البدوية للكورد جانب آخر من الصورة، حيث يشتغلون بشكل رئيسي بتربية الماشية والأغنام والماعز والخيول. في المقابل يعمل الجزء المستقر من السكان في وظائف زراعية<sup>54</sup>. يعيش جزء كبير منهم على الحليب، ويقال إنهم يأخذون من أربعة إلى سبعة مكابيل في اليوم لكل رجل<sup>55</sup>.

وحول خصلة الشجاعة لدى الكورد، كتبت جريدة (Omaha daily bee): "مقاتلون عظماء، واحد منهم يساوي عشرات الأتراك، ولا يوجد سجن في كوردستان، ولكن يتم فرض عقوبات على المخالفين عندما يتم القبض عليهم، ولا تزال عادة (مدينة الملجأ) القديمة رائجة، عندما يرتكب رجل جريمة قتل وينجح في الهرب إلى قبيلة ومنطقة أخرى يعتبر آمناً، ولكن بعد مرور سبع سنوات، يجب إجراء تسوية مع أقارب الشخص المقتول، ولا يوجد لديهم جيش منظم، لكن كل الكوردي هو جندي وجاهز في أي لحظة للدفاع عن بلده عند الحاجة، فالشباب يتدربون على التعامل مع السلاح. وشعب كوردستان فقراء، رغبتهم بسيطة وكل رجل على استعداد قدر الإمكان لمشاركة ومعاونة الإحتياجات مع جاره عند الضرورة"<sup>56</sup>. ومن خلال إلقاء عدة محاضرات<sup>57</sup>، حاولوا توضيح صورة الكورد للمشاركين، من هذا المنوال حاضر الدكتور ج. وتحدث من تجربة عملية مع الكورد، حيث قضى ثمانية أشهر كمبشر طبي في كوردستان، وقال: "هي جزء من تركيا وبلاد فارس وآسيا الصغرى، ربما تكون أصعب بلد معروفة، ولكن لا يُعرف عنه سوى القليل، فالناس يحرثون التربة ويتشبثون بالعادات القديمة المتمثلة في حرث الأرض بعضا حادة تدفعها الحمير.



الكورد في الدين هم من أتباع النبي مُحمَّد وفي العادات الاجتماعية يشبهون الصينيين<sup>58</sup>. كما ألقى دانفيل وهو من مواليد كوردستان، ورئيس شمامسة أقدم كنيسة مسيحية في ذلك البلد، محاضرة مصورة وتعريفية، مساء 27 سبتمبر 1900 عن الكورد وكوردستان في سانت ستيفن<sup>59</sup>.

وحول الضبط الاجتماعي والقانوني في المناطق الكوردية، أشاروا بأنه لا يوجد من يسمي نفسه الحاكم أو القانون، ولا أحد يتولى السلطة لمعاقبة مواطني الكورد، القانون مع الكوردي هو مسألة شخصية، وهذا هو السبب الذي يعتبر كل فرد نفسه ملكاً وأميراً لنفسه. العقل الكوردي هو دستوره، وبنديته وسيفه وسيلة لتطبيق القانون والعدالة، إن مثل هذه الحالة ليست بالطبع مواتية لإنشاء حكومة مستقرة، كما أن هذا المناخ لا يفضي إلى تطوير صفات أفضل للطبيعة البشرية<sup>60</sup>.

مع هذا لقد رد السيد بورغر حول ما كتبوا عن الكورد سلبياً، حيث عاش وسط الكورد وقال: "إن هذا ظلم لهم، إن الكورد هم متسلقون نموذجيون موالون للصديق ويتحققون من وجود غريب بينهم حتى يثبت نفسه"<sup>61</sup>.

إن أول صحيفة كوردية صدرت من قبل مقدار مدحت بدرخان في 22 | 4 | 1898 بإسم (كوردستان) في القاهرة، وليست في استنبول (القسطنطينية) - كما اعتقدوا- وبعدها صدرت عدة جرائد ومجلات حتى عام 1918، منها: (كورد تعاون ترقى غزتسي - صحيفة التعاون والترقي الكوردية 1908 وهي لسان حال جمعية التعاون والترقي الكوردية، ومجلة (رؤى كورد - شمس الكورد) والتي صدرت عام 1913 من قبل جمعية هيئتي الكوردية، وهي جمعية طلابية... إلخ)<sup>62</sup>. وهذه الأمثلة تدحض المعلومات التي كانت تشير إلى عدم وجود لغة كوردية مكتوبة، علماً أن هذه الصحف نشرت مقالات وبحوث باللغة الكوردية بجانب اللغة التركية.

على الرغم من إشارة إحدى المقالات إلى أن الأغاني محرمة في كوردستان وأنها غير أخلاقية<sup>63</sup>، لكن إحدى المبشرين يتحدث عن حظوظه، أثناء تواجده في كوردستان الفارسية،

في (سردشت) أثناء حفل زفاف أحد مساعدي الحاكم، وقال: "أغلقت جميع المتاجر، وكان الناس يصنعون الموسيقى والرقص. أقيمت الاحتفالات على سيفساء خضراء على بعد دقيقة أو دقيقتين فقط سيراً على الأقدام من مدخل البلدة الصغيرة، وكان هناك حشد رائع من الناس الذين وجدتهم تم جمعهم هناك في فترة ما بعد الظهر، للرجال والنساء الذين كانوا يرتدون ملابس العطلة، كانت الفتيات في عباءاتهن الطويلة من الحرير الخيوط الذهبية، مع مناديل براقة على رؤوسهن، وضمائم طويلة من الشعر الأسود تتساقط على أكتافهن وأسفل ظهورهن، وأعناقهن وجباههن معلقة بالعملات المعدنية والحلي، والرجال الذين يرتدون سراويل بيضاء فضفاضة ومعاطف من حرير مخطط، مع ستراهم من اللباد الأبيض وعمامات الرائعة والقبعات ذات الذروة، وشاحاتهم ملونة بالألوان الزاهية وأحذيتهم مطرزة، وجميعهم كانوا يرقصون على أنغام الغليون والطبول في ضوء شمس الساطعة في الظهيرة"<sup>64</sup>.

#### 4.4 الدين والعقائد:

على الرغم من محاولات أكثر المقالات على إظهار التعصب الديني وإعتناق معظم المجتمع الكوردي للإسلام، وإحتقارهم للأديان الأخرى و خاصة للمسيحيين، ومن خلالها وصفوا كوردستان بـ"الغادرة، أرض الكراهية العرقية والتعصب الديني"<sup>65</sup>. لكن نقراً خلافاً لما أرادوه قصداً، ولم يتمكنوا من إخفاء التكوين الديني والعقائدي، وهناك إنعكاس واضح للمجتمع الكوردي فيما كتبوا حول هذا الجانب، خاصة و بتعبيرهم بأن "الكورد مُجذّبون، أي من المسلمين، وفيهم قزلباشيين، ومسلمون مهرطقون، والمسيحيون، ولكن يرفضون عادة حجاب نسائهم، وكانوا على مواضيع الدين ليبراليون بقيت فيهم عادة التوقير للنار"<sup>66</sup>. ومن زاوية أخرى أكدوا أيضاً بأنهم "مسلمون اسمياً، لكنهم احتفظوا بالعديد من عناصر العبادة الوثنية، ومنهم (يزدي) (أي الإيزديون) أو عبدة الشيطان"<sup>67</sup>.

واليهود إحدى المكونات الدينية البارزة حسب إحصائية منشورة عام 1904، من قبل م. فرانكو، وهو مدير مدرسة التحالف في ديموتيك، بالقرب من أدريانوبل، في الحشققا، بيانات

إحصائية مفصلة عن يهود تركيا. وفقاً للسيد فرانكو، يوجد في كردستان (التركية) وبلاد ما بين النهرين 53.250 يهودياً<sup>68</sup>.

وان معظم كردستان رسمياً تعد مقاطعة فارسية، والجزء المتبقي تقع ضمن الأراضي التركية، أكثر من نصف السكان، بالمناسبة ليسوا مسلمين وإنما مسيحيين أو يهوديين في المعتقد الديني<sup>69</sup>، أو في تخمين آخر "حوالي ثلاثة أرباع السكان من المحمديين، والباقي من الأرمن واليهود"<sup>70</sup>.

وبين المسلمين منهم، إختلافات مذهبية، الكورد في بلاد فارس لا ينتمون إلى المذهب الشيعي، بل يعتقدون المذهب السني مثل الأتراك، لذا نجد الكورد أكثر انسجاماً مع تركيا<sup>71</sup>.

ومن جانب آخر يتحدث الكابتن ديكسون عن التجانس والتشارك ما بين الأطياف المتنوعة دينيا، في الشعائر والمراسيم الدينية " هناك زقورة أو فخم في الجزء العلوي من جبل جودي، تعد بمثابة ملتقى لمختلف الاديان حيث يقام كل عام في شهر أغسطس لقاء كبير، يحضره الآلاف من المسلمين والمسيحيين واليزيديين. يتسلقون الطرق الوعرة لمسافة 7000 قدم في حرارة الصيف لتكريم نوح؟ يبدو أن هذا الجبل كان مقدسًا في جميع الأوقات، وبالتأكيد فإنه يتمتع بسحر رائع، مع منحدراتها الصعبة والوعرة"<sup>72</sup>.

#### 5.4 الجانب الإقتصادي:

البنية الإقتصادية المتخلفة لكوردستان مسألة بديهية ومثبتة، وأسباب هذا التخلف متعددة، منها سياسة تمثلت بأساليب القمع والإضطهاد الذي مارسه العثمانيون والإيرانيون في المناطق الكوردية، ومنها ثقافية وتكنولوجية، بالأخص فيما يتعلق بالزراعة وبدائية وسائل الإنتاج وكثرة الوباءات والأمراض، إضافة إلى سوء وسائل النقل وطرق المواصلات التجارية... إلخ. لكن مع هذه المشاكل، ثروات كوردستان أثرت كبيرا على إنجذاب مختلف القوى الإقليمية والعالمية للإهتمام بالجانب الإقتصادي ومشاكله، وكتبوا عنها ما يفني بتكملة صورة الكورد وكوردستان في الصحافة الأميركية.

الجانب الملفت للنظر إشارتهم إلى التورث المهني في كوردستان "يتعلم كل ولد حرفة أبيه، إذا كان والدك مزارعًا فأنت كذلك، وإذا كان يكسب لقمة عيشه من صنع الأحذية يفعل نفس الشيء، ولن يتوقع أحد أن يعيش ابن اللص على عمل شريف"<sup>73</sup>.

ومن جانب آخر بينت، بأن كثرة الموارد في كوردستان لم تنعكس إيجابا على الأوضاع الإقتصادية، وأن الكورد لم يستفيدوا منها، طوال السنوات التي مارس فيها الكورد التدبير المنزلي الذي يتمثل في التخلي عن الخيمة الصيفية للكوخ الشتوي لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق الاكتفاء الذاتي<sup>74</sup>، كما أن طرق المواصلات في حالة مزرية، وهم يسكنون في أرض ليس بها سلك حديدية ولا طرق في جميع أنحاء البلاد، ولا يوجد طريق مناسب للسفر إلا بالقافلة<sup>75</sup>.

وان إحدى الركائز المهمة للجانب الإقتصادي في كوردستان تتمثل في الثروة الزراعية و تنوعها و ثرائها، لذلك صارت محورا بارزا في كتابات ومقالات الصحف، من خلال تخمين الثروة

الزراعية لكوردستان، أشاروا بأنها "يمكن أن تصل من 27.000.000.000 إلى 30.000.000.000 فرنك سنويًا"<sup>76</sup>.

وأبرز ثروات الزراعية لكوردستان التي ذكرتها الصحف (العنب والمشمش)، يمكن أن تسد حاجة العالم المحمي<sup>77</sup> ومنها أيضاً مادة وجدت على أوراق شجيرة الطرف والشجيرات الأخرى، والتي يقال إنها تتوافق بشكل وثيق مع الوصف الوارد لـ (المن) في العهد القديم<sup>78</sup>.

إضافة إلى عرق السوس، عندما ظهر تاجر بريطاني قبل سنوات عديدة وتوغل في مدينة الموصل وجنوب كوردستان، حيث إشتهر بـ(أبو عرق السوس)، وأذهل سكان من خلال إظهار الاستعداد لشراء جميع جذور عرق السوس التي يمكنهم جمعها، في الوقت الذي اعتبر السكان الأصليون هذه العشبة آفة في حقولهم، وهكذا تم إرساء أسس تجارة مزدهرة مع الموصل، وحولت منتجًا مختفراً إلى مصدر دخل كبير، حيث يتم استهلاك عرق السوس في معالجة السعال، علاوة على ذلك يتم استخدام سكر السوس كحلولي<sup>79</sup>.

والزعفران منتج معروف آخر *Crocus sativus* يضاف الى الثروة الزراعية في كوردستان وهونوع من أقدم أنواع الزعفران<sup>80</sup>.

وحول الثروة الحيوانية هناك إشارات إلى أن كوردستان منتجة للصوف أيضاً، ولهذا قرر الإنجليز حمايتها مثل واحة في الصحراء<sup>81</sup>، كما تحدثوا عن تجارة كبيرة مع تركيا وبلاد فارس، وخاصة في الخيول، حيث إشتهرت السلالة الكوردية بروحها وقدرتها على التحمل بحيث يتم توظيفها بشكل حصري تقريباً من قبل سلاح الفرسان التركي والفارسي<sup>82</sup>.

والمنتج الأبرز والمشهور في كوردستان، والذي كان لديه صدى كبير وواسع في الصحافة الأميركية، هو ابسطة وانسجة كوردستان، وهي تعد من افضل انواع الانسجة بين نظيراتها، وسميت باسم المناطق المنتجة لها كطهران، وخراسان، وكوردستان، وكشكاي وكيرمان، وكل صنف له خصائص مميزة عن مثيلاتها من الصناعات مما جعل لها مردود مالي كبير.

ويتم التعرف بشكل عام على ابسطة كوردستان من خلال نسج مفتوح بدلاً من نسج مغلق - على نفس خطة عمل الكروشييه، وعادة ما تكون الألوان في كوردستان زاهية ومتناقضة

بشدة ولها بريق كالحرير<sup>83</sup>، والصوف المستخدم فيها ناعم جدًا لدرجة أنه مع الاستخدام يصبح ناعمًا مثل البساط الحريري، واللون فاتح، مع ظلال رقيقة من اللون الوردى والأخضر والأزرق على قطعة من العاج الأبيض الناعم<sup>84</sup>.

قد يُطلق على البساط المعقود The knotted rug الذي تصنعه نساء في كوردستان، نظرًا لنعيمه الرقيق، ودقة حياكته الرائعة، وتعد من أندر أعمال السجاد الشرقي، لما بها من 7000 إلى 8000 حلقة في الساحة المربعة المكونة لها<sup>85</sup>.

هذه البسطة لها قيمة فنية عالية، تمامًا مثل اللوحات التي كانت تعلق على الجدران لقيمتها الفنية، بجانب الصور المشهورة، بحيث كان يدفع الخبراء مئات الجنيهات مقابل البسطة النادرة، وتمتاز هذه البسطة بتصميم جميل مكون من سعف النخيل على أرضية من اللون البني المكثف، وهي قطعة أثرية لا تقدر بثمن، قال السيد كوستيكيان: هذه التصميمات الكوردستانية تحتل المرتبة الأولى في صناعة البسطة لا سيما في الصور المنقوشة عليها" و تتميز هذه البسطة الكوردستانية أيضاً بملمسها الرائع ونقوشها الدقيقة<sup>86</sup>.

ومن أفضل أنواع البسطة الشرقية، توجد في إقليم كوردستان، حيث تتميز بسماوات القبيلة البربرية، من الملمس ثقيل، ولحمة الصوف الصلب الملتوي، وخيط الوبر القوي، والعقدة التي يتم ضغطها عن كثب بواسطة أيدي كوردية قوية، تعطي البسط صلابة تشبه اللوح<sup>87</sup>. وتأتي الميزة والقيمة الأهم لبسطة كوردستان من حياة الكورد الطبيعية، بما أن الكورد كانوا يصيدون من قطعان الأغنام البرية، فان نسبة كبيرة من الصوف تذهب إلى هذه البسطة<sup>88</sup>.

والأقمشة الكوردستانية هي من بين أفضل الأقمشة التي تأتي إلينا، يصف واربرتون المراعي هناك، بأنها كتلة من الزهور ذات الرائحة الحلوة، ويبدو أن لها بعض الجودة التي تجعل صوف الحملان ناعمًا بشكل غريب، ينافس تلك الموجودة في (كرمان)، وتضم منطقة (سنه)، وهي مدينة تقع في المرتفعات بالقرب من الحدود التركية تمتلك أجود أنواع السجاد، ويؤكد الخبراء أن أفضل أنواع السجاد في منطقة كوردستان، هي السجادة الكوردية النادرة، وهي مصنوعة من صوف الخراف ناعمة كالحرير<sup>89</sup>.

الكوردية التي تنسج السجاد لا تستمع لإملاءات أي مستورد أمريكي، تنسج ما تعرف وتعتبرها تحفة فنية، وهي مزيج من الأصباغ النقية، والصفوف الخالص لماشيتها، ومع الرومانسية البربرية لبلدها، مما أدى إلى تطور منها في ذلك الوقت<sup>90</sup>.

وقيمة السجادة المصنوعة في كوردستان التي نسجتها نساء وأطفال القبائل الكوردية، وتبلغ قيمة الواحدة منها ما يقارب 14.95 دولارا، وهذه قيمة غير عادية<sup>91</sup>.

والستائر المنسوجة في كوردستان جزء من الستائر الشرقية المختلفة، تحدثوا عن هذه الحقيقة عندما كتبوا: "لم يتم نسج الستائر التي تحمل اسم بغداد في بغداد ولكن في الأناضول، ونقطة توزيعها الرئيسية هي القيصرية، في تركيا الآسيوية... يبدو أنه لا يوجد سبب لتسمية هؤلاء ما لم يكن ذلك تقليدًا دقيقًا للكليم الكوردي الأصلي المصنوع في كوردستان، والتي تعتبر بغداد هي السوق الرئيسي لها، وتحتوي كل ستارة بشكل عام على خمسة خطوط يبلغ طولها حوالي اثني عشر قدمًا، وهناك نوعيات خاصة بالكورد و كوردستان ك(كورد كيليم - بهرهي كوردي، جاجي كوردستان)"<sup>92</sup>.

والنفط كثرة أخرى لكوردستان، كانت محل خلاف ما بين الفرنسيين والبريطانيين، وفي هذا الصدد قال البروفيسور تاسارت: إن آبار النفط في كوردستان تقع في المنطقة المخصصة لفرنسا بموجب اتفاقية عام 1916، وقد منح الأتراك هذه الامتيازات للشركات الإنجليزية، ولكن ليس للحكومة الإنجليزية، وخير دليل على ذلك أن السيد لويد جورج حاول أخذ هذه الآبار لصالح الحكومة<sup>93</sup>.

#### 4.5 النساء الكورديات:

إذا كانت صفات الشجاعة والجرأة وحتى الوحشية والبربرية، هي التي وصفوا به الكورد بشكل عام، فهذه الصفات لم تنحصر في الرجال فقط، بل أصبحت مهمة للنساء، لأن طبيعة الحياة والمجتمع الكوردي القبلي تقتضي أن تكون النساء في كوردستان أكثر اعتمادا على أنفسهن، وخاصة أثناء خروج الرجال للصيد أو الزراعة أو التجارة، لذلك عندما تولد فتاة تقول لها الأم: "لا أتمنى الجمال، بل الشجاعة؛ البطولة وحدها تكسب حب الرجال". بينما

يكون أزواجهن غائبين في رحلات استكشافية، فإن النساء في فترات رعاية الحقول والقطعان، يسلكن الطريق ويقمن ببعض النهب على حسابهن<sup>94</sup>، وتشغل النساء مكانة مساوية لرجلهن في الحياة الأسرية، وهذا سبب يجعل اغلب الرجال الكورد يمارسون الزواج الأحادي<sup>95</sup>.

وتقول صحيفة نيويورك تريبيون تأكيدا على ما أوضحناه: إن النساء الكورديات يكرسن أنفسهن للأعمال اليومية، لهن غرور فائق ولا يعرفن الكلل، وهن دائما على تأهب في الحرب والسلم، ويواكبن الرجال في رحلاتهم. ويخبرنا مسافر حديث في كوردستان عن لقاءه بفتاة من قبيلة البلباسي التي قتلت تركيا بحرية لأنه أهانها، وكانت شابة ترتدي زي الرجل وتعمل تحت أمرة الزعيم فيض الله أفندي، بصفتها تابعة مخصصة له، ومعه في كل تجواله. حيث إن جميع النساء في هذه القبيلة يتمتعن بقدرات شديدة وجرأة عالية على تحمل المشاق، وفي كثير من الأحيان يسافرن بأنفسهن للسطو كاللصوص، ومن سوء الحظ المسافر أو التاجر الذي يقع في أيديهن، لا يكتفون بسرقة، بل يقرصونه، ويصيبونه ويخدشونه<sup>96</sup>.

والنساء في كوردستان يعارضن الاجراءات الحكومية وتعاليمها، تقول صحيفة (لندن ديلي نيوز): إن النساء في كوردستان يعارضن بشدة التعداد، بل ويميلون إلى مقاومة فضول العدادين بحياتهم. وبحسب معلومات استخبارية نُشرت في الصحف الهندية، فقد أحبطوا في الوقت الحالي محاولة إجراء إحصاء سكاني، رغم أن ضباط التعداد كانوا مدعومين من الجيش، فان النساء خرجت من عدة قرى وهاجمن القوات، سواء بدافع الخوف أو الشجاعة، استدرن وهربن، ويضيف أن السلطات التركية لن تجد مهمة سهلة للتغلب على مقاومة الزيارة الاستقصائية لمنازلهم من قبل النساء الكورديات، المشهورات ببراعتهم<sup>97</sup>.

وفي 10 تشرين الأول (أكتوبر) 1906، هناك بيان أرسل من القسطنطينية يعلن أن السر الحقيقي وراء إصابة سلطان تركيا مؤخرا، هو إطلاق النار عليه في بطنه من قبل امرأة كوردية شعرت بالغيرة من مفضلته الأخيرة في الحانة، عندما رأت فتاة شركسية جميلة تتلاطف معه وفقا للقصة، حيث خضع السلطان لعملية كبرى من قبل طبيب الماني دون أخذ الكلورفورم<sup>98</sup>.



وأولئك الذين هم على دراية بتفاصيل الحرب التركية الروسية عام 1855، يتذكرون السيدة الكوردية التي ذهبت إلى القسطنطينية على رأس ألف فارس لدعم القضية الوطنية، واستعرضت هذه القوات وتعاملت معها بفاعلية كبيرة أمام السلطات العسكرية التركية<sup>99</sup>.

وكتبوا في وصفها "يهتم الناس الآن في القسطنطينية بوجود قره فاطمة، المحاربة الكوردستانية المحترمة، التي أتت في زيارة قصيرة إلى العاصمة التركية، تعود أفعالها الفذة، كما تقول صحيفة بال ميل جازيت، إلى بداية حرب القرم، عندما قادت مجموعة كبيرة من المتطوعين الكورد، الذين قاتلوا بجرأة فريدة من أجل تركيا. تذكرت الحكومة العثمانية خدماتها، وخصصت لها معاشا شهريا قدره خمسة آلاف قرش - وهو مبلغ يسمح لها العيش برفاهية، وهي طويلة، نحيفة، لها وجه بني شبيه بالصقر؛ وجنتاها بلون الرق ومحاطة بالندوب، ترتدي الزي الوطني من الجنس الأكثر صرامة، فهي تبدو وكأنها رجل في الأربعين من عمرها، يتدلى على كتفيها بطريقة (القوزاق) سيفها الطويل، بمقبضه المرصع بالجواهر؛ تتألق الزخارف وتتألق على صدرها، بينما تُظهرها الخطوط الموجودة على كتفها أنها نقيب في الجيش العثماني. عند مشاهدة هذا الرقم المثير للاهتمام يمر في شوارع اسطنبول، يتذكر المرء حلقة في حملة الجنرال ليسبيناس في دوبروجا قبل وقت قصير من وصول جيوش الحلفاء إلى شبه جزيرة القرم. وأثناء التدخين والدردشة ذات يوم في خيمته مع العديد من إخوته الضباط، سمع الجنرال من مسافة بعيدة موسيقى غربية، ومزيج من الطبول والكلارينيت، وتوم توم، وصرخات بشرية خارقة. من أين جاء هذا المنشد الغريب؟ خرج جميع الرجال في المخيم للاستماع إليها وتمييز أصلها، عندما رأوا من فوق التلال مجموعة من حوالي ثلاثمائة فارس يقتربون منهم بسرعة كاملة، وركبوا على رؤوسهم امرأة بنية الوجه، بعيون وامضة و رشيقة، ففزت من على سرجها، وجهت التحية الشديدة للجنرال ليسبيناس، وأخبرته من خلال مترجم أنها جاءت لمحاربة الروس، وكانت هي والكورد الشجعان في خدمته تماما<sup>100</sup>.

مع شجاعة وجرأة النساء الكورديات، فأنهن يتصفن بصفات الإنسانية كالرحمة والكرم، فإنهن لم يتأخرن في الإستجابة والمساعدة، هناك قصة واقعية يرويها باجداسار ك. باغديجيان

وهو أرمني الأصل، بعد الدراسة لعدة سنوات في مدارس وكليات نيو إنجلاند، جاء إلى كلية الزراعة بولاية كانساس لدراسة الصحافة الصناعية. واجه بغديجيان الموت وجهاً لوجه في مذبحه عام 1895. وفي العام التالي، لجأ هو وابن أخيه إلى قبائل متوحشة في آسيا الصغرى، لكن تم القبض عليهما بتهمة كونهما ثوريين، وتم تهديدهم بالموت، ولكن تم إنقاذهما من هذا المصير من قبل امرأة كردية ثرية أعطت الجواهر مقابل إطلاق سراحهما<sup>101</sup>.

كما تروي فتاة تبلغ من العمر 14 عامًا قصة عن أسرها لمدة 11 شهرًا بين الكورد في بلاد فارس، فقط من خلال قوة إرادتها تمكنت من إنقاذ نفسها من الزواج، أولاً من كوردي مسن، ولاحقًا لابن كاهن مسلم، ومرة أخرى لابن زعيم كوردي، وبعد رفضها للزواج وتغيير دينها، تعرضت للضرب حتى مرضت، أشفقت عليها امرأة كردية واشترتها مقابل 30 دولارًا، وقد تم الاعتناء بها حتى هروبها مع العائلة التي كانت تحميها إلى الخطوط الروسية<sup>102</sup>. وفي رواية أخرى خبأت امرأة كردية عشرين ولدًا في حظيرة غنم، لتدفع عنهم ضرر الأعداء<sup>103</sup>.

#### 4-7 الجانب الصحي:

المشاكل الصحية و كثرة الوباءات والأمراض المنتشرة في كوردستان، هو الجانب الآخر الذي ركزت عليها الصحافة الأميركية، منها ظهور الطاعون في بداية السبعينات من القرن التاسع عشر في كوردستان الفارسية، ووفقًا لتقرير لجنة أرسلت للتحقق من طبيعة المرض ومصدره، في افتتاح بعض الكهوف القديمة، والتي كانت قبل أربعين عامًا بمثابة أماكن دفن ضحايا وباء سابق. كان أول ظهور للوباء في قرية تقع على ارتفاع 5000 قدم فوق مستوى البحر الأسود، وتضم ما يقرب من 156 عائلة؛ توفي منهم 100 شخص، تقول صحيفة لندن تايمز: "كانت القرية، مثلها مثل جميع القرى الكوردية الأخرى، قادرة بوفرة في الداخل، لكنها كانت تزود جيدًا بالمياه النقية من التلال، وكانت المنازل منفصلة عن بعضها البعض، تم العثور على الشخصين اللذين تعرضا في وقت مبكر للطاعون، لا يمكن أن يكون هناك اشتباه في العدوى من مكان آخر، وفي صيف أو خريف عام 1870، أحد الأشخاص الذين تعرض للطاعون في وقت مبكر بعد ساعات قليلة من مشاركته في أعمال حفر كهف لإيواء الأغنام بين التلال

بالقرب من القرية، انه قام بنزع كمية من العظام البشرية. وتعرض شخصاً اخر أيضاً بعد فترة وجيزة من إزالة بعض العظام البشرية التي وجدها في كهف مجاور كان يؤوي فيه قطعان. والآن، تأكدت اللجنة من أن الأماكن التي توجد فيها هذه القطعان، تم العثور على عظام في الأماكن التي تم فيها دفن الموتى الذين لقوا حتفهم جراء الطاعون قبل أربعين عامًا، خلال سنوات 1832-1829<sup>104</sup>.

وحول تدني مستوى الوعي الصحي بين الكورد، وعاداتهم السيئة صحيا واغلبها مستقاة من إعتقادهم الديني، أشار الدكتور جيسي م. يونان الذي لديه العديد من الخبرات خلال عشرة عامًا كمبشر طبي بين الكورد، وهو خريج كلية الطب Rush يحكي عن تجاربه الجديدة: "هناك في الأرض التي كانت ذات يوم جزءًا من آشور القديمة، محصورة بين نهري دجلة والجلال البرية في آسيا الصغرى، أصبح الكورد اليوم غرباء عن التأثيرات المتواضعة للحضارة كما كانوا قبل مئات السنين. إنهم معزولون بسبب إيمانهم بالإسلام وأسلافهم البدو، فهم متعصبون، ويعيشون على النهب وسلب قوافل التجار، وهذه الأرض التي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة، كانت مدتهم قديمة وبيوتهم الطينية قائمة منذ ما يقرب من ألف عام وهي في أسوأ حالة صحية ممكنة، الماء الوحيد الذي يشربه الناس ويستعمله للطبخ يأتي من ميزات يمر عبر كل فناء ويستخدمه الجميع على حد سواء لغسل الملابس والشرب، ونتيجة لذلك، انتشرت الاوبئة كالكوليرا والتيفوئيد.

إن دينهم ونمط حياتهم مرتبطان لدرجة أنه لا يمكن إدخال العادات الصحية إلا من خلال الدبلوماسية القصوى. على سبيل المثال - كما أكد أيضاً - من المعتقدات الخرافية أن الطفل سيموت إذا تم غسله قبل أن يبلغ من العمر عامًا، وذات مرة تم استدعائي إلى منزل رئيس القضاء على وباء التيفوئيد، وعند فحص مصدر الإمداد بالمياه، وجد حوض سباحة في الفناء تشرب منه الجمال والحميز والخدم ويستحمون فيه على حد سواء. احتجت، لكن الرئيس أعلن أن البركة مباركة وبالتالي لا يمكن تلوثها. من أجل إقناعه بوجود غلي الماء، وضعت ثلاث قطرات في أنبوب اختبار من الماء المعقم، وفي أنبوب آخر ثلاث قطرات من الماء المغلي،

وأخبرته أنه في غضون ثلاثة أيام ستكون الأولى مليئة بالحشرات. سخر، ولكن عندما كان الأمر كما قلت بعد ثلاثة أيام، أصيب بالرعب، وكان على استعداد لطلب الماء المغلي قبل استخدامه<sup>105</sup>.

وأضاف م. ثولوزان أنه اعتبر أن أشكال الأوبئة المميتة شائعة جدًا في كوردستان ترجع أساسًا إلى الاتصال الحميم للسكان بأغنامهم في أكوخ غير صحية وبيئة التهوية<sup>106</sup>.

## 5. خاتمة:

في ضوء ما قرأنا وتصفحنا من الصحافة الأمريكية وما كتبوا عن الكورد ومجتمع كوردستان، نشير إلى مايلي:

- الصحافة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إهتمت كثيرا بما يجري عالميا من أحداث وقصص حول الأقوام التي تسكن في مناطق مختلفة، خاصة الأحداث والقصص التي ينجذب إليها القراء كالمغامرات والجازر والقوميات الغير المعروفة على المستوى العالمي... إلخ، ومن هذا المنطلق تناولت الصحافة الأمريكية الكورد، كقومية منقسمة بين الدول (العثمانية والإيرانية والروسية)، ونشرت مقالات وأخبار ومقابلات حول الطبيعة الجغرافية التي يسكنها الكورد، كما حاولت تتبع أصولهم العرقي والتاريخي، إضافة إلى البنية الإجتماعية والثقافية والإقتصادية.

- الصورة التي عرضتها الصحافة الأميركية للكورد، وصارت الصورة مقروءة ومتخيلة من قبل القراء، مبنية على ملاحظات وكتابات المبشرين والرحالة الأوروبيين والأمريكين، بدون اية تعقيبات وتقصي عن حقيقة المعلومات و كيفية حدوثها، لذلك نرصد أخطاء وعدم الدقة و الموضوعية في نقل المعلومات التاريخية عن الكورد، سواء في التاريخ الثقافي أو الأصول العرقية للكورد، أو نعت كوردستان بأرض التعصب الديني.
- كثيرا ما أشيرت إلى صفة الإنعزالية للكورد وحصر أنفسهم في المناطق الجبلية، حيث ساد فيهم العادات القبلية المتخلفة، مبتعدين عن المدنية والحضارة والثقافة، و متمسكين بحياة الترحال والهجرة، لكن في نفس الوقت عزت الصحف أسباب هذه الظاهرة، إلى سياسة الدولة العثمانية، التي إنتهجت معهم نوعا من الحرية في المناطق الجبلية الوعرة، وعلاوة على ذلك، سوء طرق المواصلات بين المدن والقرى وصعوبة الوصول إلى المناطق، حال دون إستخدام أية وسيلة حديثة للنقل، فاعتمدوا فقط على المشي أو ركوب الحيوانات في تنقلاتهم.
- مع الوضع المزري لإقتصاد كوردستان وإستنزاف طاقاتها الإقتصادية، يتضح أن موارد كوردستان من الثروة الإقتصادية و الزراعية والحيوانية والنفط والمنسوجات، كانت لها صدى كبير في الصحافة الأميركية، وبالأخص منها الأبسطه والسجاد و الجاجم الكوردي، لما لها من مميزات يجعلها من أبرز وأرقى المنسوجات العالمية، التي أعلنت عنها الصحف الأميركية.

## 6. قائمة المراجع:

### 1-6 الكتب العربية:

- (1) عبدالستار طاهر شريف: الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، شركة المعرفة للتوزيع، بغداد، 1989.
- (2) الفيكوت فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، الجزء الأول، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913.
- (3) مُجّد سيد مُجّد (الدكتور)، الصحافة بين التاريخ والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.

### 2-6 الكتب الكوردية:

- (4) هيو عهزبز سهعيد: ره ننگدانه وهی بیری لیبرالی له باشووری كوردستان ١٩٠٠-١٩٥٨، ده زگای چاپ و بلاو كرده وه، سلیمانی، ٢٠٠٦.

### 3-6 الكتب الإنجليزية:

5) Frank Luther Mott: A History of Newspapers in United States Through 250 years (1690-1940), The Macmillan Company, New York, 1942.

6) James Melvin Lee: History of American Journalism, Houghton Mifflin Company, 1917.

### 4-6 المجالات العربية:

7) عبدالله خي (الدكتور)، أهمية الصحف في كتابة التاريخ - تاريخ الجزائر المعاصر أمودجا (1882-1954)، مجلة الحقيقة، (الجزائر)، العدد (36)، 31/3/2016.

8) نجلة إبراهيم مصطفى العزاوي (الدكتور)، تاريخ الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية (1690-1945)، مجلة (الأستاذ)، العدد (210)، المجلد الأول، 2014.

### 5-6 المجالات الإنجليزية:

9) Joseph Patrick McKerns, The History of American Journalism: A Bibliographical Essay, American Studies International, Vol. 15, No. 1 (Autumn 1976), (18 pages).

### 6-6 المواقع الإلكترونية العربية:

10) حسين مجدوبي (الدكتور)، الصحافة والتأريخ: جريدة لفنغورديا الإسبانية بأرشفها منذ 1881 شاهد حي على تاريخ المغرب، ألف بوست-2014/05/25، <https://alifpost.org>، الصحافة- والتأريخ-جريدة-لفنغورديا-الإ/

11) عبد الرحيم الحسناوي (الدكتور)، التاريخ والميديا: الصحافة نموذجاً، مجلة الكلمة، السنة (26)، العدد (102) شتاء 1440/2019، <http://kalema.net/home/article/view/1483>

12) فاتن الداغستاني، الصحافة مصدر للتاريخ، موقع الزمان، سبتمبر 20، 2020، <https://www.azzaman.com> /مصدر-للتاريخ-فاتن-الداغستاني/

13) مُجَّه البخاري (الدكتور)، الصحافة المطبوعة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، السبت، 21 يوليو 2012، أ.د. مُجَّه البخاري: الصحافة المطبوعة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ([bukharimailru.blogspot.com](http://bukharimailru.blogspot.com))

14) مُجَّه جمعة عبدالهادي موسى، الصحافة مصدر من مصادر دراسة التاريخ، موقع الجزيرة، الأحد 4 أكتوبر 2015، <https://www.al-jazirah.com/2015/20151004/ar1.htm>

### 6-7 المواقع الإلكترونية الإنجليزية:

15) Albuquerque morning journal. [volume], April 25, 1915, CITY EDITION, SECTION ONE, P6; Albuquerque morning journal. [volume] (Albuquerque, N.M.) 1903-1926, April 25, 1915, CITY EDITION, SECTION ONE, Page SIX, Image 6 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

16) Americus times-recorder. [No.250], October 12, 1915, City Edition, P3; Americus times-recorder. [volume] (Americus, Ga.) 1891-current, October 12, 1915, City Edition, Page PAGE THREE, Image 3 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

17) Bridgeton pioneer., December 29, 1887, P6; Bridgeton pioneer. (Bridgeton, N.J.) 1884-1919, December 29, 1887, Page 6, Image 6 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

18) Bridgeton pioneer., February 01, 1917, p3; Bridgeton pioneer. (Bridgeton, N.J.) 1884-1919, February 01, 1917, Image 3 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

19) Bryan morning eagle. [volume], October 10, 1906, p6; Bryan morning eagle. [volume] (Bryan, Tex.) 1898-1909, October 10,

1906, Image 6 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

20) Daily independent. [volume], April 03, 1899, p1; Daily independent. [volume] (Elko, Nev.) 188?-1915, April 03, 1899, Image 1 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

21) Daily independent. [volume], December 01, 1891, p4; Daily independent. [volume] (Elko, Nev.) 188?-1915, December 01, 1891, Image 4 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

22) Evening public ledger. [volume], November 15, 1918, Night Extra, P 8; Evening public ledger. [volume] (Philadelphia [Pa.]) 1914-1942, November 15, 1918, Night Extra, Page 8, Image 8 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

23) Evening star. [No.27385], April 17, 1919, Page 4; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, April 17, 1919, Page 4, Image 4 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

24) Evening star. [volume], June 24, 1906, Page 15; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, June 24, 1906, Page 15, Image 43 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

25) Evening star., May 09, 1909, P4; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, May 09, 1909, Page 4, Image 50 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

26) Evening star., September 15, 1915, Page 12; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, September 15, 1915, Page 12, Image 12 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

27) Juniata sentinel. [volume], September 03, 1873, p4; Juniata sentinel. [volume] (Mifflintown, Pa.) 1846-1873, September 03,



1873, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

28) New-York tribune., February 18, 1912, Page 3; New-York tribune. [volume] (New York [N.Y.]) 1866-1924, February 18, 1912, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

29) Norwich bulletin. [volume], February 08, 1916, P9; Norwich bulletin. [volume] (Norwich, Conn.) 1895-2011, February 08, 1916, Page 9, Image 9 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

30) Omaha daily bee., December 03, 1900, p3; Omaha daily bee. (Omaha [Neb.]) 187?-1922, December 03, 1900, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

31) Omaha daily bee., October 12, 1896, P8; Omaha daily bee. (Omaha [Neb.]) 187?-1922, October 12, 1896, Page 8, Image 8 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

32) Perth Amboy evening news., March 04, 1913, Last Edition, Page 10; Perth Amboy evening news. [volume] (Perth Amboy, N.J.) 1903-1959, March 04, 1913, Last Edition, Page 10, Image 10 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

33) Robert McNamara: History of Newspapers in America the Press Expanded in the 1800s and Grew into a Potent Force in Society, thoughtco, 24 February 2020, History of Newspapers in America (thoughtco.com)

34) The Bottineau courant., June 29, 1916,p7; The Bottineau courant. (Bottineau, Bottineau County, N.D.) 1895-1929, June 29,

1916, Image 7 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

35) The Butte daily bulletin. , July 31, 1919, P2; The Butte daily bulletin. [volume] (Butte, Mont.) 1918-1921, July 31, 1919, Page 2, Image 2 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

36) The Colville examiner. [volume], December 04, 1909, P2; The Colville examiner. [volume] (Colville, Wash.) 1907-1948, December 04, 1909, Page 2, Image 2 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

37) The Colville examiner. [volume], January 11, 1919, p10; The Colville examiner. [volume] (Colville, Wash.) 1907-1948, January 11, 1919, Image 10 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

38) The Eureka mirror. [volume], October 13, 1932, p2; The Eureka mirror. [volume] (Eureka, Mont.) 1932-1942, October 13, 1932, Image 2 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

39) The Forest Republican. [volume], October 03, 1883, p1; The Forest Republican. [volume] (Tionesta, Pa.) 1869-1952, October 03, 1883, Image 1 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

40) The herald. [microfilm reel], February 22, 1896, P10; The herald. [microfilm reel] (Los Angeles [Calif.]) 1893-1900, February 22, 1896, Page 10, Image 10 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

41) The Holt County sentinel. [volume], April 04, 1873, p1; The Holt County sentinel. [volume] (Oregon, Missouri.) 1865-1880,

April 04, 1873, Image 1 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

42) The Indianapolis journal, [volume], March 21, 1897, The Sunday Journal, Part One, P7; The Indianapolis journal. [volume] (Indianapolis [Ind.]) 1867-1904, March 21, 1897, The Sunday Journal, Part One, Page 7, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

43) The Indianapolis journal., January 28, 1893, P4; The Indianapolis journal. [volume] (Indianapolis [Ind.]) 1867-1904, January 28, 1893, Page 4, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

44) The Indianapolis times., September 19, 1931, Noon Edition, Page PAGE 9; The Indianapolis times. [volume] (Indianapolis [Ind.]) 1922-1965, September 19, 1931, Noon Edition, Page PAGE 9, Image 9 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

45) The Jewish outlook., December 16, 1904, P10; The Jewish outlook. (Denver, Colo.) 1903-1913, December 16, 1904, Page 10, Image 10 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

46) The L'Anse sentinel., February 16, 1923, p2; The L'Anse sentinel. (L'Anse, L.S., Mich.) 18??-current, February 16, 1923, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

47) The midland journal., October 07, 1932, p2; The midland journal. (Rising Sun, Md.) 1885-1947, October 07, 1932, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

48) The Miller press. [volume], February 01, 1923, p9; The Miller press. [volume] (Miller, S.D.) 190?-current, February 01,

1923, Image 9 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

49) The Minneapolis journal. [volume], May 01, 1902, Building and Improvement Edition, P10; The Minneapolis journal. [volume] (Minneapolis, Minn.) 1888-1939, May 01, 1902, Building and Improvement Edition, Page 10, Image 22 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

50) The Nebraska advertiser., April 17, 1903, p5; The Nebraska advertiser. (Nemaha City, Neb.) 18??-1909, April 17, 1903, Image 5 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

51) The Oakley herald. [volume], March 29, 1918, p10; The Oakley herald. [volume] (Oakley, Idaho) 1908-1961, March 29, 1918, Image 10 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

52) The Ordway new era., March 19, 1915, Page P7; The Ordway new era. (Ordway, Colo.) 1902-1927, March 19, 1915, Page Page 7, Image 7 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

53) The Portland daily press. [volume], May 27, 1878; The Portland daily press. [volume] (Portland, Me.) 1862-1921, May 27, 1878, Image 4 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

54) The Saint Paul globe., April 12, 1900, Page 7; The Saint Paul globe. (St. Paul, Minn.) 1896-1905, April 12, 1900, Page 7, Image 9 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

- 55) The Saint Paul globe., September 27, 1900, P2; The Saint Paul globe. (St. Paul, Minn.) 1896–1905, September 27, 1900, Page 2, Image 2 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 56) The Salt Lake tribune., December 11, 1910, P20; The Salt Lake tribune. [volume] (Salt Lake City, Utah) 1890–current, December 11, 1910, Page 20, Image 20 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 57) The Scranton tribune. [volume], May 18, 1895, Page 4; The Scranton tribune. [volume] (Scranton, Pa.) 1891–1910, May 18, 1895, Page 4, Image 4 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 58) The Seattle post-intelligencer. [volume], February 18, 1891, Page 8; The Seattle post-intelligencer. [volume] (Seattle, Wash. Terr. [Wash.]) 1888–1914, February 18, 1891, Page 8, Image 8 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 59) The sun. [No.18], September 18, 1891, P3; The sun. [volume] (New York [N.Y.]) 1833–1916, September 18, 1891, Page 3, Image 3 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 60) The sun. [No.223], April 11, 1910, P6; The sun. [volume] (New York [N.Y.]) 1833–1916, April 11, 1910, Page 6, Image 6 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 61) The Tomahawk. [volume], February 08, 1923, p3; The Tomahawk. [volume] (White Earth, Becker County, Minn.) 1903–192?, February 08, 1923, Image 3 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 62) The Topeka state journal. [volume], October 01, 1915, HOME EDITION, p8; The Topeka state journal. [volume]

(Topeka, Kansas) 1892-1980, October 01, 1915, HOME EDITION, Image 8 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

63) The Washington herald. [volume], July 04, 1920, Page 4; The Washington herald. [volume] (Washington, D.C.) 1906-1939, July 04, 1920, Page 4, Image 16 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

64) The Washington herald., December 09, 1912, P3; The Washington herald. [volume] (Washington, D.C.) 1906-1939, December 09, 1912, Page 3, Image 3 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

65) The Washington times. [volume], February 19, 1909, Last Edition, P2; The Washington times. [volume] (Washington [D.C.]) 1902-1939, February 19, 1909, Last Edition, Page 2, Image 2 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

66) The watchman and southron. [volume], June 10, 1903,p7; The watchman and southron. [volume] (Sumter, S.C.) 1881-1930, June 10, 1903, Image 7 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

67) The Wenatchee daily world. [volume], October 10, 1906,p4; The Wenatchee daily world. [volume] (Wenatchee, Wash.) 1905-1971, October 10, 1906, Image 4 « Chronicing America « Library of Congress (loc.gov)

- 68) The Winslow mail., April 10, 1915, p4; The Winslow mail. (Winslow, Ariz.) 1893-1926, April 10, 1915, Image 4 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 69) Valdez daily prospector, No.292, December 11, 1915, P3; Valdez daily prospector. (Valdez, Alaska) 1905-1918, December 11, 1915, Page 3, Image 3 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 70) Valdez daily prospector., No.62, March 15, 1917, Page 3; Valdez daily prospector. (Valdez, Alaska) 1905-1918, March 15, 1917, Page 3, Image 3 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)
- 71) Yorkville enquirer. [volume], June 06, 1903,p3; Yorkville enquirer. [volume] (Yorkville, S.C.) 1855-2006, June 06, 1903, Image 4 « Chronicling America » Library of Congress (loc.gov)

## 7. هوامش:

- <sup>1</sup> الفيكونت فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، الجزء الأول، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913، ص3.
- <sup>2</sup> د.عبدالله خي: أهمية الصحف في كتابة التاريخ - تاريخ الجزائر المعاصر أنموذجا (1882-1954)، مجلة الحقيقة، الجزائر، العدد (36)، 31/3/2016، ص98؛ فاتن الداغستاني: الصحافة مصدر للتاريخ، موقع الزمان، سبتمبر 20، 2020، <https://www.azzaman.com>، مصدر-للتاريخ-فاتن-الداغستاني/؛ د.حسين مجدوبي: الصحافة والتأريخ: جريدة لفنغورديا الإسبانية بأرشفيفها منذ 1881 شاهد حي على تاريخ المغرب، ألف بوست-2014/05/25، <https://alifpost.org>، مصدر-للتاريخ-جريدة-لفنغورديا-الإ/

- <sup>3</sup> الدكتور عبد الرحيم الحسنوي: التاريخ والميديا: الصحافة نموذجاً، مجلة الكلمة، السنة (26)، العدد (102) شتاء 1440/2019، <http://kalema.net/home/article/view/1483>، ص5.
- <sup>4</sup> الفيكونت فيليب دي طرازي: المصدر السابق، ص5.
- <sup>5</sup> محمد جمعة عبدالهادي موسى: الصحافة مصدر من مصادر دراسة التاريخ، موقع الجزيرة، الأحد 4 أكتوبر 2015، <https://www.al-jazirah.com/2015/20151004/ar1.htm>، ص6.
- <sup>6</sup> فانتن الداغستاني: الصحافة مصدر للتاريخ، موقع الزمان، سبتمبر 20، 2020، <https://www.azzaman.com/الصحافة-مصدر-للتاريخ-فانتن-الداغستاني/>
- <sup>7</sup> محمد جمعة عبدالهادي موسى: الصحافة مصدر من مصادر دراسة التاريخ، موقع الجزيرة، الأحد 4 أكتوبر 2015، <https://www.al-jazirah.com/2015/20151004/ar1.htm>، ص8.
- <sup>8</sup> د. عبدالله خي: أهمية الصحف في كتابة التاريخ - تاريخ الجزائر المعاصر أنموذجا (1882-1954)، مجلة الحقيقة، الجزائر، العدد (36)، 31/3/2016، ص99.
- <sup>9</sup> الدكتور محمد سيد محمد: الصحافة بين التاريخ والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص13.
- <sup>10</sup> الدكتور عبد الرحيم الحسنوي: التاريخ والميديا: الصحافة نموذجاً، مجلة الكلمة، السنة (26)، العدد (102) شتاء 1440/2019، <http://kalema.net/home/article/view/1483>، ص11.
- <sup>11</sup> Joseph Patrick McKerns: The History of American Journalism: A Bibliographical Essay, American Studies International, Vol. 15, No. 1 (Autumn 1976), pp. 17-34 (18 pages).
- <sup>12</sup> James Melvin Lee: History of American Journalism, Houghton Mifflin Company, 1917, p9.
- <sup>13</sup> Frank Luther Mott: A History of Newspapers in United States Through 250 years (1690-1940), The Macmillan Company, New York, 1942, p11.
- <sup>14</sup> د. نجلية إبراهيم مصطفى العزاوي: تاريخ الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية (1690-1945)، مجلة (الأستاذ)، العدد (210)، المجلد الأول، 2014، ص458.
- <sup>15</sup> Joseph Patrick McKerns: The History of American Journalism: A Bibliographical Essay, American Studies International, Vol. 15, No. 1 (Autumn 1976), pp. 17-34 (18 pages).



<sup>16</sup> Frank Luther Mott: A History of Newspapers in United States Through 250 years (1690-1940), The Macmillan Company, New York, 1942, p22.

<sup>17</sup>أ.د. مُجَّد البخاري: الصحافة المطبوعة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، السبت، 21 يوليو 2012،

أ.د. مُجَّد البخاري: الصحافة المطبوعة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية

(bukharimailru.blogspot.com)

<sup>18</sup>د.نجلة إبراهيم مصطفى العزاوي: تاريخ الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية (1690-1945)، مجلة

(الأستاذ)، العدد (210)، المجلد الأول، 2014، ص458-459.

<sup>19</sup> Joseph Patrick McKerns: The History of American Journalism: A Bibliographical Essay, American Studies International, Vol. 15, No. 1 (Autumn 1976), pp. 17-34 (18 pages).

<sup>20</sup>د.نجلة إبراهيم مصطفى العزاوي: تاريخ الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية (1690-1945)، مجلة

(الأستاذ)، العدد (210)، المجلد الأول، 2014، ص460.

<sup>21</sup>Frank Luther Mott: A History of Newspapers in United States Through 250 years (1690-1940), The Macmillan Company, New York, 1942, p303.

<sup>22</sup>Robert McNamara: History of Newspapers in America the Press Expanded in the 1800s and Grew into a Potent Force in Society, thoughtco, 24 February 2020, History of Newspapers in America (thoughtco.com)

<sup>23</sup>د.نجلة إبراهيم مصطفى العزاوي: تاريخ الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية (1690-1945)، مجلة

(الأستاذ)، العدد (210)، المجلد الأول، 2014، ص464.

<sup>24</sup>د.نجلة إبراهيم مصطفى العزاوي: تاريخ الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية (1690-1945)، مجلة

(الأستاذ)، العدد (210)، المجلد الأول، 2014، ص465.

- <sup>25</sup> The Butte daily bulletin. , July 31, 1919, P2; The Butte daily bulletin. [volume] (Butte, Mont.) 1918-1921, July 31, 1919, Page 2, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>26</sup> Evening star., May 09, 1909, P4; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, May 09, 1909, Page 4, Image 50 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>27</sup> The sun. [No.18], September 18, 1891, P3; The sun. [volume] (New York [N.Y.]) 1833-1916, September 18, 1891, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>28</sup> Bridgeton pioneer., February 01, 1917,p3; Bridgeton pioneer. (Bridgeton, N.J.) 1884-1919, February 01, 1917, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov); Valdez daily prospector., No.62, March 15, 1917, Page 3; Valdez daily prospector. (Valdez, Alaska) 1905-1918, March 15, 1917, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>29</sup> The Bottineau courant., June 29, 1916,p7; The Bottineau courant. (Bottineau, Bottineau County, N.D.) 1895-1929, June 29, 1916, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>30</sup> The sun. [No.223], April 11, 1910, P6; The sun. [volume] (New York [N.Y.]) 1833-1916, April 11, 1910, Page 6, Image 6 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>31</sup> The watchman and southron. [volume], June 10, 1903,p7; The watchman and southron. [volume] (Sumter, S.C.) 1881-1930, June 10, 1903, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>32</sup> Valdez daily prospector, No.292, December 11, 1915, Page 3; Valdez daily prospector. (Valdez, Alaska) 1905-1918, December 11, 1915, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>33</sup> The watchman and southron. [volume], June 10, 1903,p7; The watchman and southron. [volume] (Sumter, S.C.) 1881-1930, June 10, 1903, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>34</sup> The Bottineau courant., June 29, 1916,p7; The Bottineau courant. (Bottineau, Bottineau County, N.D.) 1895-1929, June 29, 1916, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>35</sup> Omaha daily bee., December 03, 1900, p3; Omaha daily bee. (Omaha [Neb.]) 187?-1922, December 03, 1900, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

- <sup>36</sup> The midland journal., October 07, 1932, p2; The midland journal. (Rising Sun, Md.) 1885-1947, October 07, 1932, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov); The Eureka mirror. [volume], October 13, 1932, p2; The Eureka mirror. [volume] (Eureka, Mont.) 1932-1942, October 13, 1932, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>37</sup> The Indianapolis journal, [volume], March 21, 1897, The Sunday Journal, Part One, P7; The Indianapolis journal. [volume] (Indianapolis [Ind.]) 1867-1904, March 21, 1897, The Sunday Journal, Part One, Page 7, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>38</sup> Evening star. [No.27385], April 17, 1919, Page 4; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, April 17, 1919, Page 4, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>39</sup> Evening star. [No.27385], April 17, 1919, Page 4; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, April 17, 1919, Page 4, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>40</sup> The Indianapolis journal, [volume], March 21, 1897, The Sunday Journal, Part One, P7; The Indianapolis journal. [volume] (Indianapolis [Ind.]) 1867-1904, March 21, 1897, The Sunday Journal, Part One, Page 7, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>41</sup> The Bottineau courant., June 29, 1916,p7; The Bottineau courant. (Bottineau, Bottineau County, N.D.) 1895-1929, June 29, 1916, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>42</sup> The midland journal., October 07, 1932, p2; The midland journal. (Rising Sun, Md.) 1885-1947, October 07, 1932, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov); The Eureka mirror. [volume], October 13, 1932, p2; The Eureka mirror. [volume] (Eureka, Mont.) 1932-1942, October 13, 1932, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>43</sup> The watchman and southron. [volume], June 10, 1903,p7; The watchman and southron. [volume] (Sumter, S.C.) 1881-1930, June

10, 1903, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>44</sup> Bridgeton pioneer., February 01, 1917,p3; Bridgeton pioneer. (Bridgeton, N.J.) 1884-1919, February 01, 1917, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov); Valdez daily prospector., No.62, March 15, 1917, Page 3; Valdez daily prospector. (Valdez, Alaska) 1905-1918, March 15, 1917, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>45</sup> The sun. [No.223], April 11, 1910, P6; The sun. [volume] (New York [N.Y.]) 1833-1916, April 11, 1910, Page 6, Image 6 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>46</sup> Valdez daily prospector, No.292, December 11, 1915, P3; Valdez daily prospector. (Valdez, Alaska) 1905-1918, December 11, 1915, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>47</sup> Valdez daily prospector, No.292, December 11, 1915, P3; Valdez daily prospector. (Valdez, Alaska) 1905-1918, December 11, 1915, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov); Evening star., September 15, 1915, Page 12; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, September 15, 1915, Page 12, Image 12 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>48</sup> Omaha daily bee., October 12, 1896, P8; Omaha daily bee. (Omaha [Neb.]) 187?-1922, October 12, 1896, Page 8, Image 8 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>49</sup> Valdez daily prospector, No.292, December 11, 1915, P3; Valdez daily prospector. (Valdez, Alaska) 1905-1918, December 11, 1915, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov); Evening star., September 15, 1915, Page 12; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, September 15, 1915, Page 12, Image 12 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>50</sup> Omaha daily bee., December 03, 1900, p3; Omaha daily bee. (Omaha [Neb.]) 187?-1922, December 03, 1900, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>51</sup> The sun. [No.18], September 18, 1891, P3; The sun. [volume] (New York [N.Y.]) 1833-1916, September 18, 1891, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>52</sup> Americus times-recorder. [No.250], October 12, 1915, City Edition, P3; Americus times-recorder. [volume] (Americus, Ga.) 1891-current, October 12, 1915, City Edition, Page PAGE THREE, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>53</sup> The Salt Lake tribune., December 11, 1910, P20; The Salt Lake tribune. [volume] (Salt Lake City, Utah) 1890-current, December 11, 1910, Page 20, Image 20 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>54</sup> The watchman and southron. [volume], June 10, 1903,p7; The watchman and southron. [volume] (Sumter, S.C.) 1881-1930, June

10, 1903, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>55</sup>The Portland daily press. [volume], May 27, 1878; The Portland daily press. [volume] (Portland, Me.) 1862-1921, May 27, 1878, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>56</sup> Omaha daily bee., December 03, 1900, p3; Omaha daily bee. (Omaha [Neb.]) 187?-1922, December 03, 1900, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>57</sup> هناك بعض الندوات والسينمات للمبشرين الذين زاروا كوردستان وبقوا هناك، بعد رجوعهم إلى أميركا، تحدثوا من خلالها عن ما رأى واستشعر للحضور.

<sup>58</sup> The Indianapolis journal., January 28, 1893, P4; The Indianapolis journal. [volume] (Indianapolis [Ind.]) 1867-1904, January 28, 1893, Page 4, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>59</sup> The Saint Paul globe., September 27, 1900, P2; The Saint Paul globe. (St. Paul, Minn.) 1896-1905, September 27, 1900, Page 2, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>60</sup> The Bottineau courant., June 29, 1916,p7; The Bottineau courant. (Bottineau, Bottineau County, N.D.) 1895-1929, June 29, 1916, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>61</sup> The Indianapolis times., September 19, 1931, Noon Edition, Page PAGE 9; The Indianapolis times. [volume] (Indianapolis [Ind.]) 1922-1965, September 19, 1931, Noon Edition, Page PAGE 9, Image 9 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>62</sup> أنظر: (عبدالستار طاهر شريف: الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، شركة المعرفة للتوزيع، بغداد، 1989؛ هيو عهزير سهعيد: إره ننگدانه وهى بيري ليبرالى له باشوورى كوردستان ١٩٥٨-١٩٥٨، ده زكاي چاپ و بلاو كوردنه وه، سل مى مانى، ٢٠٠٦.

<sup>63</sup> The L'Anse sentinel., February 16, 1923, p2; The L'Anse sentinel. (L'Anse, L.S., Mich.) 18??-current, February 16, 1923, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov); The Tomahawk. [volume], February 08, 1923, p3; The Tomahawk. [volume] (White Earth, Becker County, Minn.) 1903-192?, February 08, 1923, Image 3 « Chronicling America « Library of

Congress (loc.gov); The Miller press. [volume], February 01, 1923, p9; The Miller press. [volume] (Miller, S.D.) 190?-current, February 01, 1923, Image 9 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>64</sup> The herald. [microfilm reel], February 22, 1896, P10; The herald. [microfilm reel] (Los Angeles [Calif.]) 1893-1900, February 22, 1896, Page 10, Image 10 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>65</sup> Evening star., May 09, 1909, P4; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, May 09, 1909, Page 4, Image 50 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>66</sup> Americus times-recorder. [No.250], October 12, 1915, City Edition, P3; Americus times-recorder. [volume] (Americus, Ga.) 1891-current, October 12, 1915, City Edition, Page PAGE THREE, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>67</sup> Evening star. [No.27385], April 17, 1919, Page 4; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, April 17, 1919, Page 4, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>68</sup> The Jewish outlook., December 16, 1904, P10; The Jewish outlook. (Denver, Colo.) 1903-1913, December 16, 1904, Page 10, Image 10 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>69</sup> Albuquerque morning journal. [volume], April 25, 1915, CITY EDITION, SECTION ONE, P6; Albuquerque morning journal. [volume] (Albuquerque, N.M.) 1903-1926, April 25, 1915, CITY EDITION, SECTION ONE, Page SIX, Image 6 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>70</sup> Yorkville enquirer. [volume], June 06, 1903,p3; Yorkville enquirer. [volume] (Yorkville, S.C.) 1855-2006, June 06, 1903, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>71</sup> The sun. [No.18], September 18, 1891, P3; The sun. [volume] (New York [N.Y.]) 1833-1916, September 18, 1891, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)



- <sup>72</sup> The sun. [No.223], April 11, 1910, P6; The sun. [volume] (New York [N.Y.]) 1833-1916, April 11, 1910, Page 6, Image 6 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>73</sup> The Winslow mail., April 10, 1915, p4; The Winslow mail. (Winslow, Ariz.) 1893-1926, April 10, 1915, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov) The Ordway new era., March 19, 1915, Page P7; The Ordway new era. (Ordway, Colo.) 1902-1927, March 19, 1915, Page Page 7, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>74</sup> Valdez daily prospector, No.292, December 11, 1915, P3; Valdez daily prospector. (Valdez, Alaska) 1905-1918, December 11, 1915, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>75</sup> The Bottineau courant., June 29, 1916,p7; The Bottineau courant. (Bottineau, Bottineau County, N.D.) 1895-1929, June 29, 1916, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>76</sup> The Washington herald. [volume], July 04, 1920, Page 4; The Washington herald. [volume] (Washington, D.C.) 1906-1939, July 04, 1920, Page 4, Image 16 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>77</sup> The Washington herald. [volume], July 04, 1920, Page 4; The Washington herald. [volume] (Washington, D.C.) 1906-1939, July 04, 1920, Page 4, Image 16 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>78</sup> The watchman and southron. [volume], June 10, 1903,p7; The watchman and southron. [volume] (Sumter, S.C.) 1881-1930, June 10, 1903, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>79</sup> Norwich bulletin. [volume], February 08, 1916, P9; Norwich bulletin. [volume] (Norwich, Conn.) 1895-2011, February 08, 1916, Page 9, Image 9 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>80</sup> The Colville examiner. [volume], December 04, 1909, P2; The Colville examiner. [volume] (Colville, Wash.) 1907-1948,

December 04, 1909, Page 2, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>81</sup> The Washington herald. [volume], July 04, 1920, Page 4; The Washington herald. [volume] (Washington, D.C.) 1906-1939, July 04, 1920, Page 4, Image 16 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>82</sup> The watchman and southron. [volume], June 10, 1903,p7; The watchman and southron. [volume] (Sumter, S.C.) 1881-1930, June 10, 1903, Image 7 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>83</sup> Daily independent. [volume], December 01, 1891,p4; Daily independent. [volume] (Elko, Nev.) 188?-1915, December 01, 1891, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>84</sup> Evening star. [volume], June 24, 1906, Page 15; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, June 24, 1906, Page 15, Image 43 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>85</sup> The Nebraska advertiser., April 17, 1903, p5; The Nebraska advertiser. (Nemaha City, Neb.) 18??-1909, April 17, 1903, Image 5 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>86</sup> The Seattle post-intelligencer. [volume], February 18, 1891, Page 8; The Seattle post-intelligencer. [volume] (Seattle, Wash. Terr. [Wash.]) 1888-1914, February 18, 1891, Page 8, Image 8 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>87</sup> Evening public ledger. [volume], November 15, 1918, Night Extra, P 8; Evening public ledger. [volume] (Philadelphia [Pa.]) 1914-1942, November 15, 1918, Night Extra, Page 8, Image 8 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>88</sup> Perth Amboy evening news., March 04, 1913, Last Edition, Page 10; Perth Amboy evening news. [volume] (Perth Amboy, N.J.) 1903-1959, March 04, 1913, Last Edition, Page 10, Image 10 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

- <sup>89</sup> The Saint Paul globe., April 12, 1900, Page 7; The Saint Paul globe. (St. Paul, Minn.) 1896-1905, April 12, 1900, Page 7, Image 9 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>90</sup> The Washington herald., December 09, 1912, P3; The Washington herald. [volume] (Washington, D.C.) 1906-1939, December 09, 1912, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>91</sup> New-York tribune., February 18, 1912, Page 3; New-York tribune. [volume] (New York [N.Y.]) 1866-1924, February 18, 1912, Page 3, Image 3 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>92</sup> The Minneapolis journal. [volume], May 01, 1902, Building and Improvement Edition, P10; The Minneapolis journal. [volume] (Minneapolis, Minn.) 1888-1939, May 01, 1902, Building and Improvement Edition, Page 10, Image 22 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>93</sup> The Washington herald. [volume], July 04, 1920, Page 4; The Washington herald. [volume] (Washington, D.C.) 1906-1939, July 04, 1920, Page 4, Image 16 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>94</sup> Daily independent. [volume], April 03, 1899, p1; Daily independent. [volume] (Elko, Nev.) 188?-1915, April 03, 1899, Image 1 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>95</sup> Evening star. [No.27385], April 17, 1919, Page 4; Evening star. [volume] (Washington, D.C.) 1854-1972, April 17, 1919, Page 4, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>96</sup> Daily independent. [volume], April 03, 1899, p1; Daily independent. [volume] (Elko, Nev.) 188?-1915, April 03, 1899, Image 1 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)
- <sup>97</sup> The Forest Republican. [volume], October 03, 1883, p1; The Forest Republican. [volume] (Tionesta, Pa.) 1869-1952, October 03, 1883, Image 1 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>98</sup> The Wenatchee daily world. [volume], October 10, 1906,p4; The Wenatchee daily world. [volume] (Wenatchee, Wash.) 1905-1971, October 10, 1906, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov); Bryan morning eagle. [volume], October 10, 1906, p6; Bryan morning eagle. [volume] (Bryan, Tex.) 1898-1909, October 10, 1906, Image 6 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>99</sup> The Forest Republican. [volume], October 03, 1883, p1; The Forest Republican. [volume] (Tionesta, Pa.) 1869-1952, October 03, 1883, Image 1 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>100</sup> Bridgeton pioneer., December 29, 1887, P6;Bridgeton pioneer. (Bridgeton, N.J.) 1884-1919, December 29, 1887, Page 6, Image 6 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>101</sup> The Topeka state journal. [volume], October 01, 1915, HOME EDITION, p8; The Topeka state journal. [volume] (Topeka, Kansas) 1892-1980, October 01, 1915, HOME EDITION, Image 8 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>102</sup> The Colville examiner. [volume], January 11, 1919, p10; The Colville examiner. [volume] (Colville, Wash.) 1907-1948, January 11, 1919, Image 10 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov); The Oakley herald. [volume], March 29, 1918, p10; The Oakley herald. [volume] (Oakley, Idaho) 1908-1961, March 29, 1918, Image 10 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>103</sup> The Scranton tribune. [volume], May 18, 1895, Page 4; The Scranton tribune. [volume] (Scranton, Pa.) 1891-1910, May 18, 1895, Page 4, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>104</sup> The Holt County sentinel. [volume], April 04, 1873, p1; The Holt County sentinel. [volume] (Oregon, Missouri.) 1865-1880, April 04, 1873, Image 1 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>105</sup> The Washington times. [volume], February 19, 1909, Last Edition, P2; The Washington times. [volume] (Washington [D.C.]) 1902-1939, February 19, 1909, Last Edition, Page 2, Image 2 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)

<sup>106</sup> Juniata sentinel. [volume], September 03, 1873, p4; Juniata sentinel. [volume] (Mifflintown, Pa.) 1846-1873, September 03, 1873, Image 4 « Chronicling America « Library of Congress (loc.gov)